جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

# حروف العطف خصائصها و دلالتها في النص القرآني

# سورة يوسف أنموذجا

## دراسة بيانية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين

يسعد سوهيلة

لعمامرة سليمة

إشراف الأستاذ :

حسين عبد الكريم

السنة الجامعية 2017/2016

الحمد لله رب العالمين

# خلق اللوح و القلم...و خلق الخلق من عدم ودبر الأرزاق و الآجال بالمقادير و حكم جمل الليل وبالنجوم في الظلام

قال تعالى

فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤

طه 114

# " كلمة شكر و تقدير "

مصدقا لقوله صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" نرفع أسمى آيات الشكر و التقدير

والاحترام لكلّ من قدم لنا المساعدة و مدّ لنا يد العون عند حاجتنا لمن وقف إلى جانبنا .

للنجاح أناس يقدرون معناه وللإبداع أناس يحصدونه لذا نقدر جهود أستاذنا المشرف

"الأستاذ حسين عبد الكريم" والذي بذل منه الجهد الكثير رغم انشغالاته العملية المختلفة إلاّ

أنّه قدم توجيهات و نصائح لإنجاح هذا العمل, فأنت أهل للشكر و التقدير و الثناء.

كما نتقدّم بالشكر لجميع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة عبد الرحمان ميرة بجاية.

منّا أجمل عبارات الامتنان و التقدير للزميل الذي ساهم في طباعة البحث و الفضل فوق كل

فضلٍ يعود إلى الخالق عزوجل الذي رزقنا العقل و حسن التوكل عليه .

**سليمة و سوهيلة**

# إهداء

*إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي والدي العزيزان أدامهما الله لي

*إلى إخوتي : نعيم,أمال,عبد الكريم,فريد أهدي نتاجي هذا وفاءً و تقديًرا و حباً و حناناً.

*إلى كل أفراد عائلة يسعد كبيرا و صغيرا

*إلى خالتي العزيزة : ليلة

*إلى صديقاتي الغاليات: سهام ,صونية ,جويدة ,صونية ,دليلة ,آسيا ,نسيمة ,فادية اللواتي قاسمتنني حلو الحياة و مرّها أرجوا لكُنّ كل التوفيق في مشواركن العملي و المستقبلي

*إلى زميلتي في هذا البحث: سليمة

*و أشكر كلّ من ساهم في إنجاح هذا العمل الذي كان ثمرة جهد خمس سنوات .

**سوهيلة**

# إهداء

أحمد الله أولاً على توفيقه لنا في هذا العمل

و أهدي هذا العمل إلى أستاذنا المشرف " حسين عبد الكريم " , كما أهديه إلى والدي العزيزين أبي الغالي و أشكره على تأييده لي في مشواري الدّراسي , و لؤلؤة حياتي أمي الحنونة حفضها الله لي من كلّ مكروه , كما أهدي هذا العمل إلى أختي الوحيدة التي أعتبرها يدي اليمنى و سندي في هذه الحياة " سامية " , و إلى درعيّ الواقيين أخويّ " حكيم و مهني " , كما أهديه إلى كل فرد من عائلة لعمامرة و عائلة بودرياس خاصة خالي عز الدين و زوجته آسيا و ابنته سيرين كما أهديه إلى إبنة عمي سعيدة وصديقاتي : صونية ، كهينة , ناريمان ، صونية ، سيهام ، جويدة .

إلى زميلتي التي شاركتني هذا العمل أشكر لها حسن صنيعها و كل ما بدر منها من مجهود لإنجاح هذا العمل .

و إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو من بعيد .

سليمة

# مقدمة

**المقدمة:**

الحمد لله الواحد المعبود،عم بحكمته الوجود،و شملت رحمته كل موجود أحمد سبحانه و أشكره و هو بكل لسان محمود، و أشهد أنّ لا اله إلا الله و حده لا شريك له الغفور الودود.وعد من أطاعه بالعزّة و الخلود،وتوعّد من عصاه بالنار ذات الوقود،و أشهد أنّ نبينا محمدًا عبد الله و رسوله،صاحب المقام المحمود و اللّواء المعقود و الحوض المورود،صلى الله عليه و على آله و أصحابه الرّكع و السّجود و التابعين و من تبعهم من المؤمنين الشهود ،و بعد :

فإنّ اختلاف الكوفيين و البصريين في المسائل النحوية و الفقهية مبني على أصول و قواعد منهجية اعتمدوا عليها في اختلافاتهم، و من أسباب هذا الاختلاف اختلافهم في القواعد الأصولية و في شروط قبول الحديث أو ردّه،و في دلالة النصوص على المعاني وفي المصادر التبعية،و في أمور أخرى، و من الاختلافات التي لها علاقة بهذا البحث اختلافهم في حروف المعاني و التي من ضمنها حروف العطف.

و هذا البحث يتناول بابا من أبواب حروف المعاني، و هو باب حروف العطف و دلالة هذه الحروف و اختلافاتها بالنّسبة للبصرة و الكوفة،و كذا دلالة هذه الحروف في سورة يوسف.

و لقد تناولنا في هذا البحث مجموعة من الإجابات التي كانت توضيحا لبعض التساؤلات

المتمثلة فيما يلي :

-تحديد و بيان مفهوم الحرف معنى مبنى؟

-تعريف العطف و ماهية حروف العطف دلالة و معنى؟

-دراسة اختلاف الكوفيين و البصريين حول حروف العطف؟

ثم ارتأينا في مدونة البحث أن ندرس دلالات حروف العطف في سورة يوسف.

أمّا اختيارنا لموضوع العطف دون غيره من المواضيع أولاّ موضوع أثار انتباهنا، و ثانيا والأهم أنّ العطف أسلوب لغوي و هو من بين الأساليب اللغوية التي لها صدًى في اللغة العربية، و قد اخترنا مدونة بحث تتناسب معه كونها منزّهة من الاعوجاج أو من أي تحريف.

لقد اتبعنا منهجًا في الدراسة ألا و هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع،حيث قمنا بدراسة خصائص و دلالات حروف العطف في القرآن الكريم و بالتحديد سورة يوسف.

ارتأينا أن تكون الخطة المتبعة في بحثنا هذا مكونة من ثلاثة فصول فصلين نظريين و الفصل الثالث تطبيقي يتقدمهم مدخل عرّفنا فيه الاسم الفعل و الحرف ثم يأتي الفصل الأول و هو حروف العطف ماهيتها و أنواعها يتكون من ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول قمنا بتقديم مفهوم للعطف بنوعه اللغوي و الاصطلاحي، في المطلب الأول حدّدنا أنواع العطف,وفي المطلب الثاني أقسام العطف بنوعيه ،وفي المطلب الثالث قسّمنا العطف لأقسامه الثلاثة، في المبحث الثاني عمدنا إلى تقسيمه إلى ثلاثة مطالب، فالأول هو ماهية حروف العطف و المطلب الثاني قدّمنا أحكاما لحروف العطف أمّا في الثالث فارتأينا إلى الحكم الإعرابي لحروف العطف.

في المبحث الثالث قسّمناه إلى مطلبين، المطلب الأول هو دلالات معاني حروف العطف و المطلب الثاني تناوب حروف العطف.

نأتي إلى الفصل الثاني تحت عنوان آراء مدرسة الكوفة و البصرة في حروف العطف، مبحثه الأول ينقسم إلى مطلبين،الأول تعريف بكل من مدرستي الكوفة و البصرة،و المطلب الثاني مصادر الدراسة عند المدرستين،أمّا بالنسبة للمبحث الثاني قدّمنا في مطلبه الأول،الأصول المشتركة بين الكوفيين و البصريين وفي مطلبه الثاني مظاهر الخلاف بين المدرستين، في

حين قسمنا المبحث الثالث إلى مطلبين الأول كان للمسائل التي اختلف فيها النّحويّون حول حروف العطف والمبحث الثاني تناولنا فيه العطف بين البصرة و الكوفة . أمّا الفصل التّطبيقي ألا وهو الفصل الثالث فكان دراسة تطبيقية لسورة يوسف بحثًا عن دلالات حروف العطف التسعة "،الواو،اللام،أم،أو،لكن،بل،حتى،و الفاء " ،فقمنا بدراسة دلالاته في هاته السورة و مدى تأدية كل منهنّ دورها في التعبير عن معناها و كذلك إفادة العطف في السورة.

أمّا بالنسبة للعراقيل التي صادفناها هو الوقت غير الكافي،لأنّ مواضيع التخرج لابد أن تقدم لها فترة أطول من أجل الدراسة و التمعن الجيّد.

و أخيرا نرجو من الله أن يوفقنا و ينفعنا و إيّاكم بالعلم و المعرفة و يجعل بحثنا ثمرة يُنتفع بها للأجيال القادمة .

# مدخل

## 1/الاسم :

### 1_1 / تعريفه :

" ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان " [1] "ويعرب حسب موقعه في الجملة"[2] "والزجاجي يعّرف الاسم بأنّه ما جاز أن يكون فاعلا أو مفعولا أو دخل عليه حرف من حروف الخفض (الجر) ولفت إلى أنّ المبرد سبقه إلى بعض هذا ثم قال و كلا الرجلين يعرفان الاسم إذن تعريفا تركيبا و لا يخرج بذلك عن الإطار الذي رسمه سيبويه من قبل"[3].

"ذكر ابن السراج أنّ الكلام يتألف من ثلاثة أشياء اسم وفعل و حرف و بيّن أنّ الاسم ما دلّ على معنى مفرد و ذلك المعنى يكون شخصا.و غير شخصي"[4] . ويدل المعنى الأخير بأنّ الاسم يدل على شيء معنوي شخصي أي ذات معرفة أو قد يدل على شيء مادي سواء كان فكرة أو مادة معيّنة.

### 1_2 /علاماته :

" كل ما دخل عليه حرف من حروف الجر فهو اسم .فان امتنع من ذلك فليس باسم وحكى عنه علي بن سليمان الأخفش قال بأنّ الاسم ما أُخبره عنه "[5]

ومن علامات الاسم نذكر أيضا :

يقبل التنوين بأنواعه الثلاثة الضم , الفتح , الكسر.– مثال : شارعٌ , صبراً , كتابٍ

---

[1]_مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ، منقح من طرف عبد المنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، 1994،ج1 ، ص9

[2]_حكيم دنيدني ، عبد الكريم بن عشرين ، معاني حروف الجر و حروف العطف في علم النحو العربي ، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ، جامعة بجاية ، ص58

[3]_مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص97

[4]_نفس المرجع ، ص108

[5]_نفس المرجع ، ص155

-يقبل النداء بحرف النداء مثل : يا إبراهيم ,يا أيّها النّاس

-يقبل التصغير مثل : كتابٌ _ كتيّبٌ

-يقبل الإسناد مثل : العلم نور و الجهل ظلام

**/ الفعل :2**

**2-1 تعريفه :**

"ما دلّ معنى في نفسه مقترن بزمان معين"[1]

وعلاماته أن يقبل "قد" مثل قد كتبت ،السين مثل : سأخرج وسوف مثل : سوف أنجح ,تاء التأنيث الساكنة مثل : كتبت ، ضمير الفاعل ضمت ،نون التوكيد مثل : يكتبن[2]

**2-2 أقسامه**

ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماض مضارع وأمر

-الماضي :

ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء و اجتهد و علاماته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل : كَتَبَتْ . أو تاء الضمير مثل : كَتَبْتُ

-المضارع :

ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال أو الاستقبال مثل "يجتهدُ و يتعلمُ"

**2-3 و علاماته**

أن يقبل "السين" أو "سوف" أو "لم" أو "لن" مثل سيقول لن أتأخر لم أكسل ،سوف نجيء .

-الأمر :

ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل: "اجتهد و تعلم"[3]

[1]- مصطفى الغلاييني , جامع الدروس العربية , ص11

[2]- نفس المرجع ص 33

[3]-نفس المرجع ص 12

كما ذكرنا سلفا ينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى ثلاثة أزمنة و باعتبار النوع إلى عدة أنواع مثل المتعدي و اللازم الصحيح و المعتل المعلوم و المجهول إلى غير ذلك أي حسب ما يفرضه السياق في الجملة.

## 3/الحرف :

### 3-1 لغة :

" إن مادة(ح.ر.ف) أينما وقعت في الكلام يراد بها حد الشيء "[1]

### 3-2 اصطلاحا :

ما دلّ على معنى في غيره ليس له علامة يتميز بها و هو ثلاثة أقسام :

-الأحرف المضمرة بالاسم مثل : حروف الجر."على و في"

-الأحرف التي تنصب الاسم و ترفع الخبر مثل : " إنّ و أخواتها"

-الأحرف المشتركة بين الأسماء و الأفعال مثل : "حروف العطف و،ثم،أو..."[2]

ويتضح ممّا تقدّم أنّ الحرف ما لا يظهر معناه و دلالته إلّا مع غيره من الأسماء و الأفعال مثل : "حتى،من،بل" فمثلا من أنت؟كما أضاف ابن السراج أن الحروف ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم نحو قولنا : عمر في أو لا زيد إلى ، فقد تبيّن أنّ الحرف في هذا الكلم هو الذي لا يجوز أن تخبر عنه و لا يكون خبرا ,فالحرف لا يتألّف منه مع الحرف كلام أي لا نستطيع أن نؤلف جملة من الحروف مثل : " إلى ،عنه ،في "

و يكاد النّحاة يجتمعون على تعريف واحد مشترك للحرف ,فالخليل مثلا يطلق مصطلح الحرف على الحرف الهجائي كما يطلقه على أية كلمة.

أي أنّ الخليل يستعمل مصطلح الحرف على الحروف الهجائية "أ،ب،ث،ت" كما يطلقه على أية كلمة مثل حروف العطف"ثم،حتى..."و يقصد بها حروف المعاني.

---

[1]- مصطفى الغلاييني , جامع الدروس العربية , ص 262

[2]-نفس المرجع ص12

و أدق تعريف للحرف نلتمسه عند سيبويه اذ يقول ،فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ومثّل للحرف ب : واو القسم، لام الإضافة ،ثم و سوف و نحوها [1]

فالحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم و لا دليل الفعل أي كل كلمة تعرض عليها دليل الاسم ولا تقبله فهي حرف، فالحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل[2]

نستخلص أنّ الحرف لا يحمل معنى في ذاته إلاّ إذا اقترن بمعموليه الاسم والفعل و بالتالي يكسبها دلالة،وغيابه عن التركيب يحدث أثرا ،مع العلم أنّ ذلك من مميزات الحرف التي تكسب التركيب اتساقا و انسجاما و حيوية.

## 3-4 أنواع الحروف :

### 3-4-1 حروف المعاني :

أ/هي الحروف التي و ضعت لمعان،و حقّها أن يعبر عنها بأنّ الفعل كالاستفهام التمني ,النهي,الأمر و التوكيد،لتشبيه ،و العرض و التحضيض، والنداء والتعجب و غيرها ،ولمّا كانت هذه الحروف تحمل معنى الأفعال فقد أجاز بعض النحويين تعلق أشباه الجمل بها مطلقا مثل : حروف الجر وشبه الجملة مثال : إلى الدار في الخيمة [3]

أي أنّ هذه الحروف تؤدي معنى خاصا بها خلال دخولها على الجملة العربيّة ,إذ يكون لهذه الجملة معنى بهاته الأداة،حيث نلاحظ أنّ هناك بعضٌ من هذه الحروف لا تؤثّر فقط معنويّا في الجملة بل إعرابيا أيضا خاصة حروف الجر أو أحرف النفي (لم،لما) وحروف النصب (أنْ تَعملْ)

"ب/أحرف المعاني :

-أحرف الجر : "من،إلى،عن،على،في،ب،ل،ك " مثال : ذهبت إلى السوق

-أحرف العطف : " و،أو،أم،ثم،ف " مثال : زرت العمة فالخالة

---

[1]_نفس المرجع ص 262

[2]_محمد صالح العثيمن , شرح اللآجرومية , ط1, مكتبة الرشد العربية السعودية , 2005 , ص32

[3]_ينظر محمد عبد القادر الصديق علي , حروف العطف و دلالتها بين النحويين و الأصوليين ص 12

-أحرف النصب : " أن،لن،كي " مثال : قال تعالى "لن نؤمن حتى نرى الله جهرا"البقرة55

-أحرف الجزم : " لم، لا الناهية "مثال : لم أنمْ منذ البارحة

-أحرف الاستفهام أ،هل،من مثال : أأنت مسلم ؟

أحرف النفي : " لم، لن ،لا " مثال : لم أهتم بالمنزل يوما"[1]

**3-4-2حروف المباني :**

حرف المنى

يقول الفرابي في كتاب الألفاظ :

"إنّه من الألفاظ الدالة تلك التي يسميها النحويون الحروف التي وضعت للدلالة على معانٍ،وأهل اللسان اليوناني صنّفوها بالخوالف والواصلات والواسطة والحواشي والروابط" والخوالف كلّ لفظ قام مقام الاسم مثل : الهاء في ضربه وأنا وأنت وهذا وذلك وأشباهما من الحروف،التي تخلف الاسم وتقوم مقامه، والواصلات مثل : (ال)التعريف والذي وأشباهه وبالنداء وأخواتها،وكلّ التي تقرن بالاسم ،والواسطة وكل ما قرن باسم ما فيدل على أنّ المسمى به منسوب إلى آخر مثل : " من وعن والى وعلى " وما أشبه ذلك والحواشي مثل : " إن ونعم وليت وكأنّ ولعلّ ",وأدوات الاستفهام وغيرها والروابط مثل : "أمّا ولمّا وإذن " وممّا يقوله أيضا في كتاب الحروف الفصل السابع والعشرون," فمن ذلك حرف ما الذي يستعمل في السؤال، وما قام مقامه في سائر الألسنة وإنّما وضع أولاً للدلالة على السؤال عن شيء ما مفرد"[2]

[1]_أنطوان الدحداح , معجم قواعد اللغة العربية في جداول و لوحات , راجعه جورج متري عبد المسيح , مكتبة ص 22/19

[2]_أحمد رزقة , أسرار الحروف , ط1 , دار الحصاد للنشر و التوزيع دمشق , 1993 , ص 125

# الفصل الأول

## 1/ الفصل الأول : حروف العطف ماهيتها و أنواعها :

**تمهيد :**

يقوم النظام اللغوي على مجموعة من الحروف الهجائية منها ،حروف العطف وحروف الجر ...الخ التي تتشكل منها الكلمات،الجمل،النصوص،ونظرا لأهمية التي تفيدها حروف المعاني عامة وحروف العطف خاصة في جمالية وشعرية الكلام، وتنسيقه عمدنا إلى دراسة باب العطف قصد التوغل في قضاياه واستكشاف أسرار حروفه التي تلعب دورا كبيرا في ترتيب الكلام ومعاني غزيرة تضفيها عليه.

### 1 _مفهوم العطف :

هو أسلوب من الأساليب النحوية،معناه الإتباع، وتقوم على تحقيقه مجموعة من الأدوات،يختص كلّ منهما بمعنى أو أكثر يميّزها عمومًا من أخواتها، وقد بيّن فيها المفسّرون معاني " الواو والفاء وأو وأم وثم وإمّا " ،وعرضوا جوانب الاختلاف واللقاء فيما بينها،ونيابة بعضها عن البعض الآخر، وأقاموا بعض المقارنات في معانيها وظلالها الخاصة في النصوص، ولم يتّخذوا جهدًا في ذكر الأقوال المتعددة في معانيها القريبة منها المعروفة والبعيدة النادرة، وسجّلوا ملاحظاتهم في جوانبها، وتتبعوا أثرها في بعض الأحكام والمذاهب وهم لم يغفلوا بالطبع الكلام على "بل" و"لكن" فيها،إلاّ أنّ الحديث عنهما قد تقدّم في مبحث الاستدراك .

أي أنّ دلالة بل ولكن وعملهما المهين هو الاستدراك.

من هنا يتبيّن أنّ للعطف دورٌ كبير في تحقيق انسجام النّص وتماسكه .

تقوم الجملة العربية على الأحكام والروابط بين العناصر الكلام وأجزاء التعبير ونتوصل إلى ذلك بالاستعمال بعض الأساليب مثل العطف فهو أسلوب من الأساليب النحوية وتقوم على تحقيقه مجموعة من الروابط مثل العطف.

**المطلب الأول :**

**1-مفهوم العطف :**

**1_1 لغة :**

لقد جاء في معجم مقاييس اللّغة "يقال عطف الشيء إذا أملته، والرجل يعطف الوسادة بثنيها"[1]كما يقال أيضا أنّ العطف إذا ثني أحد طرفيه إلى الأخر كعطف الغصن والوسادة[2]

ممّا سبق يتبيّن أنّ العطف في اللّغة هو جعل أحد طرفيه على الطرف الأخر وهو الثني والرد.

إنّ العطف في النحو هو إتباع لفظ لسابقه بواسطة أحد أحرف العطف التي هي :

" الواو ،الفاء،ثم،حتى،أم،أو ،بل،لكن،لا

[1] _ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء ،معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ،1979 ، ج4 ، ص351

[2] _الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، المكتبة التوفيقية القاهرة ،ص341

**1-2 اصطلاحا :**

"هو تابع يدل معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف قام زيد وعمر"[1] " وقد عرّفه آخر بأنّ العطف هو تشريك الثاني على الأوّل في عامله بحرف من الحروف"[2] أي أنّ العطف يتم بالحرف .

-من خلال التعريفات يُلاحظ أنّ كلمة العطف تدور حول الميل والرجوع فمثلا : دخل المدير والمفتش. في هذا المثال: يعني أنّ الواو تميل وترجع المفتش على المدير ما يجري على المدير من حكم معنوي، وهذا يفترض أنّ العطف يعني إرجاع الثاني على الأول في الحكم والإعراب.

" أمّا عند الباحثين في لسانيات النص فنجدهم قد جعلوا حروف العطف إحدى وسائل الاتساق، وهذا ما نجده عند محمد خطابي فقد جعل العطف أحد وسائل الربط إلى جانب أدوات أخرى تساهم في اتساق النص عن طريق الربط ".[3]

[1]_الجرجاني علي بن محمد الشريف , التعريفات , مكتبة لبنان بيروت , 1978 , ص 341
[2]_ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الإشبيلي السبتي , البسيط في شرح جمل الزجاجي , ط1 , دار الغرب الإسلامي , بيروت 1986 , ص 329
[3]_محمد خطابي , لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب , ص 101

**2- أنواع العطف :**

لقد ميّز الجرجاني بين عطف المفرد وبين عطف الجملة على الجملة ، وقد اعتمد لها النحاة من أجل ضبط العطف مثلا : كامتناع ذكر الواو بين الوصف و الموصوف,بين التأكيد والمؤكد أو امتناع عطف جملة على أخرى لا محل لها من الإعراب.

**1-عطف مفرد على مفرد :**

"يرى الجرجاني أنّ فائدة العطف في المفرد هي أن يشرك الثاني في إعراب الأول ,وأنّه إذا أشرك في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب"[1]

-أي أنّ الواو العاطفة تنقل الحكم الإعرابي إلى الثاني فإذا كان الأول مرفوعا أو منصوبا أو

مجرورا كان الثاني كذلك، نحو : المجرور : مررت بزيدٍ وخالدٍ ، المرفوع : ذهب التلميذ والأستاذ إلى المخبر، المنصوب . قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالكِتَابَة ﴾ الحديد 26

**2_عطف جملة على جملة :**

يميّز الجرجاني في عطف جملة على جملة بين الحالتين :

1_أن يكون للمعطوف عليه موضع من الإعراب، وإذا كان كذلك وإن عطف جملة على أخرى لا إشكال فيها ، لأنّ عطف الثانية عل الأولى مُنزل منزلة عطف المفرد نحو" مررت برجل خلقه حسن وخلقه قبيح" فكلتا الجملتين صفة للنّكرة، وقد انتقل الحكم الإعرابي إلى الثانية بواسطة الواو.

2_أمّا الحالة الثانية فهي عطف جملة على أخرى لا محل لها من الإعراب نحو "زيد قائم وعلي قاعد"

[1] _محمد خطابي , لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب , ط2 , الدار البيضاء , المغرب , المركز الثقافي العربي , 2006 , ص 100

-ونستخلص أنّ شروط عطف جملة على أخرى هي:

-أن يكون حكمهما حكم المفرد

-أن يكون الأول له محل من الإعراب

-أن تنقل الواو إلى الثانية حكما وجب للأولى[1]

نستنتج من هذا الذي تقدم أنّ الجرجاني ينطلق من عطف المفرد على المفرد كأصل يبني عليه عطف الجملة على الجملة، خاصة في العطف على الجملة التي لا محل لها من الإعراب كما يوضح ذلك بقوله "كذلك كان حكمها حكم المفرد إذ يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد ".

[1] _محمد خطابي , لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ص 101

**3-أقسام العطف :**

لقد قسّم علماء النحو والعطف إلى قسمين، عطف بيان وعطف نسق يقول ابن مالك:

العطف إمّا ذو بيان،أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق

**3-1عطف بيان :**

هو عطف تابع جامد أشهر من متبوع، فهو يشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت، فأخرج من الجامد الصفة لأنّها مشتقة أو مؤولة وقد أخرج أيضا عطف النسق والتوكيد لأنّهما لا يوضحان متبوعهما، فعطف البيان هو إيضاح وبيان لمتبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة[1]

مثل :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

عمر : عطف بيان لأنّه يوضّح ما قبله (أبو حفص)[2]

1_أ/أحكام عطف البيان :

-يجب أن يطابق متبوعه في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

والتعريف والتنكير،نحو : رجال الوطن العلماء هداية وإصلاح [3]

-الفرق بين البدل وعطف البيان ،أنّ البدل يكون المقصود بالحكم ومن دون المبدل منه،

[1]_حكيم دنيدني , عبد الكريم بن عشرين , معاني حروف الجر و حروف العطف في علم النحو االعربي , ص 54
[2]_ نفس المرجع , ص 55
[3]_نفس المرجع , ص 56

وأمّا عطف البيان فليس هو المقصود، بل إنّ المقصود بالحكم هو المتبوع وأتى بالتابع (عطف البيان) توضيحا له وكشفا عن المراد منه[1]

-يجب أن يكون أوضح من متبوعه وأشهر وإلاّ فهو بدل نحو : جاء هذا الرجل،الرجل : بدل من اسم إشارة وليس عطف بيان ولأنّ اسم الإشارة أوضح من المعرف ب(أل) وأجاز بعض النحويين أن يكون عطف بيان لأنّهم لا يشترطون فيه أن يكون أوضح من المتبوع مثل : قال تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي للّتي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء 9)

**1_ب/مواضع عطف البيان :**

الاسم بعد الكنية : أبو حفص عمرو، الاسم هو عمرو، الكنية هي أبو حفص

اللقب بعد الاسم يعرب عطف بيان مثل : علي زين العابدين ، اللقب هو زين العابدين ، الاسم هو علي .

الاسم الظاهر المعرف ب(أل)بعد الإشارة مثل قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ ﴾ البقرة 2 .

الموصوف بعد الصفة مثل : المجاهد سعدٌ خدم الأمة وأزال الغمة

التفسير بعد المفسر مثل : العسجد أي الذهب[2]

**3-2عطف النسق :**

**2_أ /لغة :**

النسق بالفتح بمعنى المنسوق، بالسكون المصدر، ومعناه الطريقة ويقال نسقت الكلام عطفت بعضه على بعض.

[1]_مصطفى الغلاييني , جامع الدروس العربية , ص 242
[2]_نفس المرجع ، ص 55

**2_ب /اصطلاحا**

تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف، وهو مشارك لمتبوعه فيما يلي :

-إمّا في الإعراب وفي المعنى مثل : في مزرعتنا تين وزيتون .

-وفي اللفظ مثل : في مزرعتنا تين لا زيتون[1]

**3-2-3 أحكام عطف النسق :**

-يجوز عطف الظاهر على الظاهر نحو : جاء أسامة وزهير، والمضمر على المضمر مثل : أنت وأنا صديقان، المضمر على الظاهر مثل : جاءني أنت وعلي، والظاهر على المضمر مثل : ما جاءني إلاّ علي وأنت[2]

-يجوز عطف النكرة على النكرة مثل : رأيت طالباً وطالبة [3]

-لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع والضمير المستتر إلاّ بعد توكيدهما بالضمير المنفصل نحو قال تعالى : { اذهب أنت وربّك }المائدة 24

"ويجوز العطف عليهما إذا كان بينهما فاصل نحو : قال تعالى : { يدخلونها ومن صلح } عطف 'من' في الآية على الواو في يدخلونها لوجود فاصل وهو'ها' التي هي ضمير المفعول به."[4]

-"يجوز عطف الفعل على الفعل، ويشترط أن يتحدّا في النّوعية والزّمنية سواءً اتّحدا في النوع كقوله تعالى : {وإنْ تؤمنوا و تتقوا يؤتكم أجوركم } محمد 36.

أم اختلافا نحو : إن تجئ أكرمك وأعطيك ما تريد" [1].

[1]_حكيم دنيدني عبد الكريم بن عشرين , معاني حروف الجر و حروف العطف في علم النحو العربي , ص 56
[2]_نفس المرجع , ص 57
[3]_مصطفى الغلاييني , جامع الدروس الغربية , ص 250
[4]_حكيم دنيدني عبد الكريم بن عشرين , معاني حروف الجر و حروف العطف في علم النحو العربي , ص 58

***المطلب الثاني:***

## 2_1 ماهية حروف العطف :

ما معنى "ماهية"و"مائية" بالنسبة إلى"ما"استعملها أهل العلم للدلالة على المصدر من قولهم"ما هو"، كما أنّ الماهية مصطلح فلسفي منحوت من اسم الاستفهام "ما" والذي يطلب به تحديد الماهية و لضمير "هو".

"والتعريف الماهوي: هو حد الشيء بما هو هو، وضده حد الشيء بما ليس هو.

بما أنّ الفلسفة قد ذُكرت هنا فيمكن القول إنّ هذا الشيء ثري جدا، مع الأخذ في اعتبار ما بينه الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم حول تلك اللفظة."[2]

## 2_2 أحكام حروف العطف:

حروف العطف هي حروف معان تدل على معنى في غيرها، وتقتضي إشراك ما بعدها على ما قبلها في الحكم الإعرابي فمثلا إذا كان الأول مرفوعا فسوف يكون الثاني مرفوعا وإذا كان الأول منصوبا فالثاني يكون منصوبا ...الخ ومن هنا يتبين لنا أنّ حروف العطف تشرك الأول والثاني في الحكم الإعرابي، وهناك من ذهب إلى أنّ حروف العطف تنوين تنوب مناب الفعل، فمثلا لو قلنا الجرجاني وسيبويه فكأنّنا قلنا ألّف الجرجاني وألّف سيبويه ، ومن هنا نرى أنّ الفعل محذوف وأناب أو دل عليه حرف العطف الواو .

---

[1]_مصطفى الغلاييني , جامع الدروس العربية ص 251

[2]_محمد عبد القادر الصديق علي ، حروف العطف و دلالتها بين النحويين والأصوليين ،بحث مقدم لنيل درجة الماجستر بالبحث في اللغة العربية جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، 2014 ، ص40

لقد قسم النحويون أحكام حروف العطف إلى قسمين:

**1_قسم يشارك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب ويشمل :**

الواو ،الفاء،أم،أو ،ثم

مثال : أو : قال تعالى {اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخلو لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين} يوسف 09

"أم: أكاذب أنت أم بارع.

الواو :الآمال زائفة والعهود.

الفاء: استشهد القائد فالجنود."[1]

**2-قسم يشارك المعطوف و المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم و يشمل :**

بل،لا، ولكن

"مثال : لا اشتريت القميص الأحمر لا الأزرق .

مثال :لكن انتظرتك طويلا لكنّي غفوت .

مثال :بل حسبتك غادرت بل رجعت" [2]

إنّ هذه الحروف يختلف بعضها عن البعض، من حيث دلالة الحكم الإعرابي في المعطوف عليه، فحرف العطف "لا " يجعل الحكم للأوّل فقط ومثال ذلك : اشتريت القميص الأحمر لا الأزرق .

[1] _ نبيلة بن بوية سليمة قنان , السمات الدلالية لمعاني حروف العطف , مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي , 2013 , ص28

[2] _ نفس المرجع , ص 29

أمّا الحرف "بل " و" لكن " تدلاّن أنّ الحكم للثاني فقط ومثال " بل" : حسبتك غادرت بل رجعت، أمّا مثال لكن : انتظرتك طويلا لكنّي غفوت.

كما نجد تقسيما آخر يختلف عن التقسيم وهو كالأتي :

1-"قسم يقتضي مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى إشراكا مطلقا وهي الواو،الفاء،ثم،حتى"[1]

أمثلة :

الواو : أقبل المدير والمفتش .

الفاء : غادر زيد فحميد.

ثم : أنت تستطيع أن تطعن الشخص ثم تخرج السكين

حتى : قال تعالى : {سلام هي مطلع الفجر} القدر 5

2-"**قسم يقتضي مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى إشراكا مقيدا** وهي : أو,أم" [2]

مثال أم : ستنجز وظيفتك المنزلية سواء أقلت أم أبيت

مثال أو : ستأتيني غدا صباحا أو مساء

وإذ كانت لغير الإضراب عن المعطوف عليه إلى المعطوف على نحو: خذ القلم أو الورقة

[1]_حكيم دنيدني و عبد الكريم بن عشرين , معاني حروف الجر و حروف العطف في علم النحو العربي ص54
[2]_نفس المرجع , ص 55

ومثال خالد جاء أم سعيد،"أمّا إن كانت للإضراب فلا تفيدان المشاركة بينهما في المعنى وإنّما هما للتشريك في الإعراب مثال "لا" :يذهب سعيد أو لا يذهب ونحو : أذهب سعيد أم ذهب خالد؟"[1]

3-ط**قسم يقتضي المشاركة في اللفظ دون المعنى ,إمّا لكونه يثبت لما بعده ما انتفى لما قبله وتتمثل في** : بل ولكن" [2]

مثال بل : استيقظت على السادسة صباحا بل الخامسة وخمس وخمسين دقيقة

مثال لكن : استصعبت الأمر لكني تمكنت منه

إنّ حروف العطف تعطف ما قبلها على ما بعدها فإن عطفت على مرفوع رفعته أو على منصوب نصبته أو مجزوم فجزمته ، نحو قولنا : قام عمر ومحمد، لم يعمل ولم ينجح، وفي هذا السياق يتضح لنا أنّ أحرف العطف تجعل ما بعدها تابعا لما قبلها في حكمه الإعرابي بمعنى أنّ المتبوع يتبع دائما التابع وله نفس العلامة الإعرابية.

### 2_3/ الحكم الإعرابي لحروف العطف :

هناك عدّة حروف يطلق عليها أحرف العطف، وهي : " الواو ، الفاء ، ثمّ ، أو ، أم ، لا ، بل ، لكن ، حتى " والسؤال المطروح : هل تأتي أحرف العطف هذه معربة حالها كحال الأسماء والأفعال المضارعة ؟ أم أنّ أحرف العطف قد ترد بوجه آخر أي بحكم صيغة البناء التي يتصف بها أي حرفٍ ؟ و من خلال حالات البناء التي وردت عليها غالبية الأحرف استناداً إلى آراء و أفكار الباحثين وبعض المصادر والمراجع ، نجد أنّ أحرف العطف كذلك هي أحرف مبنية غير معربة ، وسيأتي التفصيل فيها فهي إمّا مبنية على الفتح وإمّا على السكون ، و إمّا مبنية بناءً مقدّراً .

[1]_مصطفى الغلاييني , جامع الدروس العربية , 244
[2]_مصطفى الغلاييني , جامع الدروس العربية و ص245

1/ "الحروف المبنية على الفتح الظاهر :

هي كلٌ من " الواو ، الفاء ، ثم " فحركة الواو هي الفتحة **وَ** ، وحركة الفاء هي الفتحة **فَ** وحركة الحرف الأخير **ثم**"[1] ، و سنضرب الأمثلة التالية على هذه الأحرف :

1_مثال على حرف " الواو " : ذهب محمد وسليمان إلى مكة لأداء مناسك العمرة .

2_مثال على حرف " الفاء " : قام محمد بحلّ السؤال الأول فالثاني فالثالث .

3_مثال على حرف " ثم " : مرض الرجل ثم مات .

2/ "الحروف المبنية على السكون الظاهر :

هي كلٌ من " أو ، أم ، لكن ، بل " ، كما نلاحظ أنّ الحركة الأخيرة لكل حرف هي السكون الظاهر"[2] ، وسنقدّم الأمثلة التالية لكل حرف :

مثال على حرف " أو " : اقرأ صحيح البخاري أو صحيح مسلم .

مثال على حرف " أم " : سوف تحضر رغما عنك سواءً قبلت أم أبيت .

مثال على حرف " لكن " : لا يقنعك جاهل لكن عالم .

مثال على حرف " بل " : لا تُصلّي فرداً بل جماعة .

إذاً كل من هذه الأحرف هو حرف عطف مبني على السكون الظاهر لا محل له من الإعراب ، وبالنسبة لحرف "بل" فهو حرف إضراب وعطف مبني على السكون الظاهر لا محل له من الإعراب .

[1]_ابراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، جامع دروس النحو و الصرف ، دار الهدى ، ص 360
[2]_نفس المرجع ، ص 356

وقد تأتي بعد أحرف العطف "أو،أم، بل، لكن" كلمة تبدأ بساكن عندما تكون حركة آخر حرف عطف هي الكسرة ، ولنضرب مثال على ذلك : تَعلَّم التجارة أو الحدادة ، هنا تصبح كل من هذه الحروف حرف عطف مبني على السكون المقدر منع من ظهورها الكسر العارض منعا للالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب .

**3_1/" الحروف المبنية بناءا مقدرا:**

هي كل من الحرفين "حتى ،لا" "[1] وسنقدم مثالا لكل حرف :

_ مثال على حرف "حتى" : التهمت النيران جميع الغابة حتى جذور الأشجار .

_ مثال على حرف "لا" : اسمع حديثاً عن الآخرة لا حديثا عن الدنياً .

"إنّ كل من هذين الحرفين هو حرف عطف مبني على السكون المقدر للتعذر لا محل له من الإعراب ، فإذا ورد بعد حرفي العطف "حتى ولا" كلمة تبدأ بساكن ،عندها تحذف ألفهما نطقا ولنضرب المثال التالي : التهمت النيران جميع الغابة حتى الجذور العائدة للأشجار"[2]

هنا يكون كلّ من هذين الحرفين : حرف عطف مبني على السكون المقدر على الألف المحذوف لفظا منعا للالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب.

إذن نصل إلى أنّ أحرف العطف " الواو، الفاء ، ثم، أو، أم ، بل ، لكن ، حتى، لا" هي أحرف مبنية سوءا على الفتح الظاهر أو السكون المقدر ، أو مبنية بناءا مقدرا وقد ترد في حالات البناء هذه بعض الاستثناءات كالتقاء الساكنين مثلا عند بعض الأحرف مثل : "أو، أم بل ،حتى

[1] _ ينظر ابراهيم قلاتي ،قصة الإعراب ،جامع دروس النحو و الصرف ،دار الهدى ص321.
[2] _ ينظر المرجع نفسه ص322.

**المطلب الثالث :**

**3_أ : دلالة معاني حروف العطف :**

**1_ دلالة الواو:**

تكون عطفاً ولا دليل فيها على أنّ الأوّل قبل الثّاني، وتكون للحال بمنزلة كقولك : مررت بزيدٍ وعمرو جالسٌ، وفي مثال آخر قال اللّه تعالى :﴿ يَغْشَى طَائفَةٌ مِنْكُمْ وَ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْكُمْ ﴾ آل عمران154. معناه : إذ طائفةٌ في هذه الحال، وتكون بمعنى " مع، كقولك : جاء البرد و الطيالسةُ ، وتكون علامة الرّفع وتكون صرفاً كقول الشّاعر :

لا تنْهَ عنْ خلُقٍ وتأتي بِمِثْلِهِ عارٌ عليكَ إذا فعلْت عظيمُ

" وتكون للندبة مع زيادة ألف وتكون مبدّلة من الياء نحو : " واو " موقن وموسى.

وتكون للإلحاق وهو أن تلحق ببناء نحو : واو كوثر وجدول، ألحقت بناءه ببناء جعفر وسلهب، وتكون أصلية فتكون فاء الفعل وعينه ولامه وفي الأسماء كذلك "[1] .

"وأوضح الطبري أنّها تقتضي التّشريك، فتُوجب لما بعدها ما تُوجبه لما قبلها وعبّر عنها الرازي بواو الجمع المطلق وذكر أنّ بعضهم جعلها للتّرتيب مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ يوسف12. لأنّ تخليق السّماوات مُقدّم على تخليق الأرض، ولكنّه خالفه وأبى هذا الاستدلال" [2].

تفيد الواو عند سيبويه الإشراك كما يفيد ذلك غيرها من حروف العطف مثل : الفاء وثمّ وأو ولا وإمّا ولا تدلّ على ترتيب ، يقول سيبويه : " قولك : مررت برجلٍ وحمارٍ قبلُ ، فالواو

1_الزجاجي حروف المعاني مكتبة مشكاة الاسلامية ص 45
2_ محمود أحمد الصغير , الأدوات النحوية في كتب التفسير , دار الفكر المعاصر بيروت , ط 1, 2001 ص 555

أشركَتْ بينهما في الباء فجرياً عليه، ولمْ تجعل للرجل منزلة بتقديمك إيّاه يكون بها أولى من الحمار " ويقول في موقع آخر : " إنّما جئت بالواو لتضمّ الآخر إلى الأول وتجمعهما .[1]

**2_دلالة الفاء:**

" فقد بيّن الفراء أنّها تدل على أنّ المعطوف بها بعد المعطوف عليه في الرتبة .

إذا قلت : زرت عبد اللّه فزيداً ، كان الأول قبل الآخر وأضاف الزّمخشري أنّ ما بعدها قد جرى عقب ما قبلها بغير تراخٍ كقوله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحيَاكُمْ ﴾ البقرة 12.

لأنّ الإحياء الأوّل قد تعقّب الموت وحمل فيها عدداً من النّصوص {...}".[2]

"وذكر الزمخشري أنّ الفاء التي تعطف المصدر وينتصب بعدها المضارع تفيد معنى السببيّة أيضاً، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلاَ أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدّمَتْ أَيْدِيهِم فَيَقُلُوا : رَبّنَا ﴾ القصص 28.47 ، و لكنّه لم يشر إلى معنى التعقيب فيها "[3]

تكون عاطفةً تدلّ على أنّ الثاني بعد الأول ولا مهلة، وتكون جواباً للجزاء فيكون منقطعاً عمّا قبله في الإعراب، وتكون ناصبةً للفعل في جواب الأمر والنّهي والتمني والعرض والنّفي والاستفهام والدّعاء.

وقال السيرافي في شرح أبيات سيبويه : " الفاء التي للعطف من شأنها أن يكون المعنى الذي اشترك فيه المعطوف والمعطوف عليه حاصلاً للمعطوف بعد حصوله للمعطوف عليه بلا مهلة فصل، ويكون حصوله للثاني عقب حصوله للأول نحو قولك : زيد آتيك فمحدّثك، أي يحصل الحديث من قِبلِه بعد إتيانه بلا فصل ،ولا يجوز أن يكون الحديث الذي أخبرت به عنه حصل قبل الإتيان، ولا في الحال التي حصل فيها الإتيان، وإذا أردت أن تخبر عن شخص من الأشخاص بخبرين، هما حاصلان له في حال واحدة، لم يجز أن تعطف أحدهما

[1]_ محمد أحمد خضير , كتاب الأدوات النحوية و دلالتها في القرآن الكريم , مكتبة لأنجلو المصرية ص 25
[2]_ محمود أحمد الصغير , الأدوات النحوية في كتب التفسير , ص 558
[3]_الزجاجي حروف المعاني ص 58

على الآخر بالفاء، لأنّهما حصلا في زمان واحد والفاء توجب أنّ زمان أحدهما يأتي بعد زمان الآخر فإن أدخلت "الفاء" فسدّ معنى الكلام"[1].

**3_دلالة بل :**

تأتي بل عند سيبويه بمعنيين اثنين أحدهما : بأن تكون لترك شيء من الكلام والأخذ في غيره ، وقد عبّر المبرّد عن ذلك بأنّ معناها " الإضراب عن الأول والإثبات للثاني " وقد تبعه في ذلك أصحاب كتب حروف المعاني كالزجاجي .

وجاءت بمعانٍ أخرى عندهم أيضاً فقد جعلها الأخفش بمعنى إنّ لأنّها وقعت في جواب القسم ، وجعلها الفرّاء في قول اللّه تعالى : ﴿ بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُم فِي الآخرة ﴾ النمل66.

بمعنى أم فقال : " العرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل إذا كان في أول الكلام استفهام "[2]

جاء في كتاب ابن قتيبة "بل" تأتي لتدارك كلاماً غلطت فيه تقول :رأيت زيداً بل عمراً.

و يكون لترك شيء من الكلام وأخذٍ في غيره، وفي القرآن الكريم في هذا المعنى كثير، قال تعالى : ﴿صَ وَالقُرآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ صَ 1 ثمّ قال :﴿ بَلِ الذِينَ كَفَرُوا فِي عِزّةٍ وَانْشِقَاقٍ ﴾ ص2.

إذا وليت "بل" اسماً خُفض بها وشُبّهت برُب و بالواو، وتأتي مبتدئة وذلك مثل قول أبو النجم . " بل مَنْهلٍ ناءٍ من الغياض "

أي : رُبّ منهلٍ ناءٍ من الغياض أو، ومنهلٍ ناءٍ من الغياض [3].

[1]_محمد الأمين الخضري , من أسرار حروف العطف في الذّكر الحكيم "الفاء وثمّ" مكتبة وهيبة للنشر ط1 1993 ص 17

[2]_محمد أحمد خضير , كتاب الأدوات النحوية و دلالتها في القرآن الكريم ص34

[3]_سهام ماصة حروف العطف في الدرس النحوي العربي ابن قتيبة و فاضل السّامرائي دراسة مقارنة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللّغة العربية تخصص علوم لسان 2014 , جامعة محمد خيضر بسكرة ص 23.

وكان هذا القول في أنّ "بل" حرف عطف تأتي للإضراب موافق لما ورد في شرح المفصل لابن يعيش حيث قال : " واعلم أنّ الإضراب له معنيان أحدهما إبطال للأول للرجوع عنه إماّ لغلطٍ أو نسيان على ما ذكرناه، والآخر إبطاله لأنّها عمدة ذلك الحكم وعلى ذلك يأتي في كتابه العزيز قوله تعالى :﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ العَالَمِينَ﴾ ثم قال: ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ الشعراء 165_166 .

**4_دلالة أو :**

بمعنى التخيير في قوله تعالى :﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَرِيضًا أو بِهِ أَذًى مِنْ رَأسِهِ فَفِدْيةٌ مِنْ صِيامٍ أوْ صَدَقةٌ أَوْ نُسكٌ﴾ البقرة 196.

وتكون بمعنى : "بل" في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ الكهف 19.

ومنه : ﴿ ومَا أمْرُ السَّاعَةِ إلاَّ كَلَمْحِ البَصَرِ أَهُوَ أَقْرَبُ ﴾ النحل 88.

وتكون بمعنى الإبهام ، كقوله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيّبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ البقرة 190.

﴿ وأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أوْ يَزِيدُونَ﴾ الصافات 147 ،﴿ فَاصبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ أثِمًا أوْ كَفُورًا ﴾ الناس 24 . [1]

وتتبّع المفسّرون معاني "أو" وفوائدها وصلاتها بالأحكام والمذاهب ،فرأوها تقع عاطفةً لأحدِ الشّيئين، وللشّك والإبهام والتّخيير، والإباحة،والتّفصيل وبيان النّوع، والتبعيض والتّمثيل والسّعة ،و بمعنى " لا والواو " وغير ذلك ممّا ذكر في مواضع متفرّقة في هذا الباب، وهم اختلفوا كعادتهم في أغلب هذه المعاني في التّنظير والتّطبيق والاستنتاج.

[1] _ الزجاجي , حروف المعاني , مكتبة مشكاة الاسلامية ص 388.

فقد ذكر " الفرّاء " أنّها تأتي عاطفةً لأحد الشّيئينِ " وكذا تفْعَلُ العرب في أوْ فيجعلونها نسقاً متفرّقة لمعنى ما صَلُحَتْ فيه أحد أو إحدى ،كقولك اضرب أحدهما، زيداً أو عمراً "[1].

وممّا يتضح لنا أنّ استخدامات " الواو " تكثر باعتبارها أداة تخيير بين شيئين مثال : رأيت صالحاً أو عمراً .

وتفيد الاختيار بين شيئين أو التسوية أو الشك أو التّقسيم .

مثل : يُغَذّى الرّضيعُ بلبن أمّه أو اللّبن المصنوع . تفيد أو هنا التّسوية .

مثال : سمح لي والدي بأن أزور وهران أو قسنطينة . تفيد أو هنا الاختيار .

**5_ دلالة اللّام (لا) :**

" هو حرف عطف يفيد نفي الحكم من المعطوف وإثباته للمعطوف عليه مثل : أخي ناجح لا راسب "[2].

واللّام تفيد معنى التوكيد على نحو لا يفارقها في معظم جوانبها المهملة [3]

كما تفيد اللام نفي المستقبل والحال، وقبيحٌ دخولُها على الماضي ،أي أنّه لا يُستحب دخولها على الماضي مثل : قوله تعالى : ﴿ فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى ﴾ القيامة30[4].

و اللّام تنقسم إلى أنواع منها :

[1]_محمود أحمد الصغير , الأدوات النحوية في كتب التفسير , دار الفكر المعاصر بيروت , 2001 ص 45
[2]_محمد عبد القادر الصديق علي , حروف العطف و دلالتها بين النّحويين و الأصوليين ص45.
[3]_محمود أحمد الصغير , الأدوات النحوية في كتب التفسير ص582.
[4]_الزجاجي, حروف المعاني ص4

أ/ _ لام الابتداء :

يكون معناها التوكيد حينما تدخل سواءً على اسم وفعل وحرف "فقد بيّن أبو عبيدة أنّ العرب تؤكّد بهذه اللّام كلامها"[1]، مثال: إنّ زيداً لقائمٌ .

ب / _ لام الجواب :

اتّفق النّحاة على أنّها تأتي لتوكيد آخر الكلام قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيينَ لِمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لِتُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾ آل عمران 81.

نلاحظ أنّ : اللّام الأولى " لمّا آتيتكم " هي لام الابتداء، أمّا اللّام التي جاءت في آخر الآية " لتؤمننّ " هي لام قسم[2]

ج / _ اللّام الموطّئة :

وهذه اللّام تفيد القسم لتؤكّد الكلام ، وقد أشار إلى ذلك الزجاج . قال تعالى : ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ ﴾ الأعراف 18.

**6/دلالة "ثم":**

"ثم" أداة ربط رقيقة، تسوس الألفاظ برفق، وتشد عراها في أناة، وتجمع أباعدها ومتنافرها في يسر ولين. وذلك ما ينمّ عنه أصلها الذي تنتسب إليه، فالثُّمُ: إصلاح الشيء وإحكامه. وثَمَّ الشيء يثمُّه: جمعه.

والمعنى الذي في "ثمّ" العاطفة قريب من هذا، لأنّه ضمّ شيء إلى شيء بينهما مهلة، كما أن ثَمَّ البيت ضمٌّ بين شيئين بينهما فرجة.

[1] _ محمود أحمد الصغير , الأدوات النحوية في كتب التفسير ص586
[2] _ نفس المرجع ص 583.

وما أثبته النّحاة لهذا الحرف من معاني التشريك، والترتيب.[1] والمهلة ملتفت إلى هذا الأصل، ومستمد منه، يقول المراد في تحديد مدلوله ( "ثمّ" حرف عطف يشرك في الحكم،ويفيد الترتيب بمهلة، فإذا قلت: قام زيد ثمّ عمرو، آذنت بأنّ الثاني بعد الأول بمهلة.[2]

فقد ذكر الفراء أنّ هذه الأداة كالفاء في إفادة الترتيب فإذا قلت: زرت عبد الله ثمّ يزيدا، كان الأوّل قبل الآخر، وأضاف الطبري أنّها تؤذن بانقطاع ما بعدها عمّا قبلها،وعبّر الزمخشري عن ذلك بالتراخي الزمني والتطاول، والمدّة بين المتعاطفين.[3]

**7_دلالة "لكن":**

تفيد الاستدراك كقولك: ما خرج زيد لكن عمرو، ولا يغني في الواجب لو قلت: خرج زيد لكن عمرو ولم يصح، إلاّ أن تأتي بعدها بكلام تام.[4]

جاء في حديث السّامرائي عن "لكن" في أسطر لا تتجاوز الأربعة، ومضمون هذه الأربعة الأسطر أنّ "لكن" حرف تفيد الاستدراك، وتفيد العطف، ولكن بشروط سنفصل الحديث عنها.

يقول عباس حسن: إنّ "لكن" حتى تكون عاطفة يجب من اجتماع شروط ثلاث:

أوّلها: أن يكون المعطوف به مفردا، لا جملة، مثل: ما قطفت الزهر لكن الثمر، وإن لم يكن مفردا وجب اعتبار "لكن" حرف ابتداء واستدراك معا، وليس عاطفا.

[1] ينظر محمد الأمين الخضري: من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم "الفاء وثمّ"، الناشر مكتبة وهيبة ط1 القاهرة، 1993م ص 154

[2] نفس المرجع، ص155

[3] محمود أحمد الصغير: الأدوات النحوية في كتب التفسير، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص572.

[4] سهام ماصة حروف العطف في الدرس النحوي العربي ص 68

ثانيها: ألاّ يكون مسبوقا بالواو مباشرة، نحو: ما صافحت المسيء لكنّ المحسنّ، فإن سبقته "الواو" مباشرة لم يكن حرف عطف واقتصر على أن يكون حرف استدراك وابتداء كلام، ونحو ذلك قوله تعالى: {وَما ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظّالِمِينَ}الزخرف 76.

ثالثها: أن تكون مسبوقة بنفي أو بنهي، نحو: لا تأكل الفاكهة الفِجَّة لكن الناضجة. فإن لم تسبق بذاك كانت حرف ابتداء[1] واستدراك لا عاطفة، وجب أن يقع بعدها جملة مستقلة في إعرابها، نحو: تكثر الفواكه شتاءً، لكن يكثر العنب صيفا.

**7/دلالة "حتى":**

لقد جاء الحرف "حتى" عند البصريين بثلاثة وجوه: حرف جرّ، حرف عطف، حرف ابتداء، أمّا الكوفيون فلا يعتبرونه حرف عطف، ويزيدون وجها آخر، وهو أن يكون حرف نصب ينصب الفعل المضارع.[2]

وهو حرف يأتي على عدّة معان، منها الغاية وهو الغالب، التعليل كما يأتي أيضا بمعنى "إلاّ" في الاستثناء وهو قليل.

إذن فهو حرف يشرك في الحكم والاعراب، نحو: قدم الحجاج حتى المشاة، أو مررت بالحجاج حتى المشاة، ف"حتى" حرف يفيد الغاية، وقد يدل على بداية الغاية أو نهاية الغاية.

[1]_أمير بشادة ، محمد أمين الحسني الحنفي ، تسيير التحرير ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ،1350ه ، ج2 ، ص 96.
[2]_ابن هشام جمال الدين الأنصاري مغني اللبيب ، عن كتاب الأغاريب ، تحقيق مازن المبارك ، محمد علي محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط5 ، 1979 ، ص463

أ/ إن الشكل الغالب لـ"حتى" هو العطف وتدل على نهاية الغاية؛ أي دخول المعطوف في حكم المعطوف عليه [1]، نحو: شربت حتى ارتويت، هنا "حتى" هنا أفادت نهاية الغاية وهي الارتواء.

ب/ أما في الجر: فهي تدل على نهاية الغاية (يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها)، فإذا كان ما بعدها من جنس ما قبلها أفادت نهاية الغاية، إن كانت ما بعدها ليس من جنس ما قبلها أفادت بداية الغاية

المثال الأول: "أكلت السمكة حتى رأسها" الرأس من جنس السمكة، فيدخل في حكم السمكة وهو الأكل.

المثال الثاني: قوله تعالى: "سلم هي حتى مطلع الفجر"[2]

**9 /دلالة "أم":**

هي حرف عطف وتكون استفهاما للتعديد، مثال: أزيد عندك أم عمرو؟[3]

و"أوضح الزّجاج أن "أم" المسبوقة بالهمزة بعد كلمة "سواء" عاطفة تفيد مع الهمزة معنى التسوية،[4] نحو قوله تعالى: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ البقرة 6/2

[1] _ابن أمير الحاج ، التقرير و التحبير في أصول الفقه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1999 ، ج2 ، ص75
[2] نبيلة بن بوية ، سليمة قنان ، السمات الدلالية لمعاني حروف العطف ن ص 47
[3] الزجاجي: حروف المعاني ص 78
[4] محمود أحمد الصغير: الأدوات النحوية في كتب التفسير115.

ونفهم أن "أم" إذا سبقتها الهمزة أصبح معناها التسوية بين المعطوف والمعطوف عليه، مثل: سواء أمرتك بالصّلاة أم بالصّوم فهما من أركان الإسلام؛ أي هناك تسوية بين الصلاة والصوم، أنّهما من أركان الإسلام وهما فريضة.

جاء في كتاب النحويين واللّغويين أن "أم" تأتي على نوعين:

1/ النوع الأول: "أم المتصلة"، ولها استعمالان وشرطها أن تقع بعد همزة التسوية، وهي الهمزة التي تدخل على جملة غي محل المصدر، قال الله تعالى: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾؛ أي سواء علينا جزعنا أو صبرنا.[1]

2/ النوع الثاني: "أم المنقطعة": وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين من حيث المعنى، فكل جملة لها معنى خاص بها يخالف معنى الأخرى، وليس بينهما اتصال، لذا سمّيت "أم" منقطعة وتدلّ على الإضراب

[1] سهام ماصة: حروف العطف في الدرس النحوي العربي ابن قتيبة وفاضل السامرائي دراسة مقارنة، ص29.

***3_ب تناوب حروف العطف:***

من خلال تحليلنا لحروف العطف وجدنا أنّ لها معاني فرعية إضافة إلى المعنى الأصلي لكل حرف ، ليس هذا فقط فبعد التمعّن في الأدوات النحوية تبيّن أنّ هناك إمكانية تناوب حرف عطف مكان أخر دون الإخلال بمعنى التركيب وهذا ما وضّحه محمد أحمد خضير في بعض الأدوات و هي:

***الواو بمعنى أو:***

تأتي الواو بمعنى أو وهو ما أشار إليه الفراء في قوله تعالى : ﴿ وَفِي الآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ الله وَرِضْوَانٌ ﴾ الحديد ، الآية 20.

حيث قال إنّ الواو فيه وأو بمنزلة واحدة ، كقولك مثلا : ضع الصدقة في كل يتيم وأرملة وإن قلت في كل يتيم أو أرملة ، فالمعنى واحد ، وقد تأتي الواو بمعنى "إذ" مثل قوله تعالى : ﴿ يَغْشَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾ آل عمران الآية 154.

وطائفة في هذه الحال كأنّه قال إذ طائفة فإنّما جعله وقتا ولم يرد أن يجعلها واو عطف [1]

نلاحظ أنّ واو العطف لها عدة صور وهناك أنواع أخرى للواو لا علاقة لها بحروف المعاني كالواو الأصلية ، واو الجمع ، واو النداء .

الواو الأصلية: أبو، يدعو ، يرجو.

واو الجمع: ذهبوا ، ناموا، واصلوا.

واو النداء: وا معتصماه

[1] _ ينظر محمد أحمد خضير الأدوات النحوية ص88.

***أو بمعنى الواو:***

وقد تنبّه إلى هذا المعنى مقاتل بن سليمان حيث جعل الألف من "أو" صلة أي زائدة في مثل قوله تعالى :﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرْ أَوْ يَخْشَى ﴾ طه الآية 44.

بمعنى أنّه قال لعلّه يتذكر ويخشى [1] ، فكما أشرنا سابقا إلى تناوب حرف العطف مكان أو الحرف الأخر نجد "أو" هنا في قوله تعالى تؤدي معنى الواو .

***أو بمعنى بل:***

وقد جاءت "أو" بمعنى "بل" ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ الصافات الآية 147.

وقد أشار مقاتل بن سليمان إلى هذا المعنى في هذه الآية إلى جانب الفراء الذي أشار إلى "أو" بمعنى "بل".[2]

***بل بمعنى أم:***

قد تكون "بل" بمعنى "أم" وهو ما قال به الفراء في قول الله تعالى : ﴿ بَلْ إِدَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ النمل الآية 22.

كما تنبه إلى أنّ العرب تجعل "بل" مكان "أم" و"أم" مكان "بل" إذا كان في أول الكلام استفهام.

يتضح لنا من تعدد معاني حروف العطف تناوب حرف مكان أخر و مجسدا سلامة اللغة بما يضمن اتساق و انسجام التركيب[3].

[1] _ ينظر محمد خيضر ، الأدوات النحوية ص 87.
[2] _نفس المرجع ، ص88
[3] _ نفس المرجع ص 89

# الفصل الثاني

**تمهيد :**

من دلائل قدرة الله عز وجل في الكون هو الاختلاف الذي نلحظه بين سائر المخلوقات الكونية، وهذا الاختلاف لا يمس الجانب الوصفي الخارجي للإنسان ،ولا يمس الجانب الدّاخلي

أيضاً فرغم اتحاد البشرية في ميزة العقل نجد اختلافها في الآراء و المناهج والدراسات، وقد نجد هذا التمايز في شتى المجالات هذا ما أدّى بالبشرية إلى التطور الذي نلمسه حاليا في الحياة المادية والمعنوية، من هنا تجدر الإشارة إلى أنّ مجال الدراسات اللغوية من أكثر المجالات التي تنوّعت الآراء حول مسائلها المختلفة،وقد نجم عن هذا التنوّع إلى نشوء جملة من المدارس اللّغوية منها ما هي نحوية مثل : المدرسة البصرية،المدرسة الكوفية المدرسة الأندلسية، المدرسة المصرية ثعلب وأصحابه، الكسائي و تلاميذه إلى غيرها.

ومن خلال هذا الفعل ارتئيا إلى تقديم نبذة عن كل من مدرسة الكوفة والبصرة وأهم روادها وفيما يتمثّل منهجها.

لقد ارتبط النحو العربي بهذه المدارس فتوغل في دراساتها ومناهجها المختلفة اعتبارًا أنّ النحو أحد أعمدة اللغة العربية وأهم أسس الحفاظ على القرآن الكريم وفهم سر إعجازه وتوضيح معانيه.

قبل الحديث عن المدارس النحوية لا بد من إعطاء لمحة موجزة عن النحو وواضعه، فمصطلح

النحو ورثناه من أقدم العصور، وهو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءً

وتدور مختلف وجهات النظر عند مختلف العلماء قديما حول أوّل من وضع النحو وأسسه وقواعده وحدّ حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو بالعرق فرآه مطرقا مفكرا، فسأله فيم تفكر؟ فقال له سمعت ببلدكم لحنا، فأردت أن أصنع كتاباً في أصول اللغة العربية،وأتاه يعد أيام فألقى إليه صحيفة فيها " بسم الله الرحمان الرحيم" الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل. [1]

[1] _ينظر محمد خان , أصول النحو العربي و حدود الفصاحة , مطبعة جامعة محمد خضير , بسكرة , 2012 , ص 16

## 1-1مدرسة البصرة:

هي واضعة أصول النحو وقواعده تعتبر أدق وأعمق من الكوفة وأكثر استعداداً لتسجيل ظواهر النحو العربي ووضع قوانينه وترسيماته ، وبالتالي صححت كل خطأ شاع قديماً وحديثاً ،"البصرة هي مدينة معروفة منذ بدايات التحرير الإسلامي للعراق، وقيل هي مدينة تجارية تقع على شط العرب، وقد قامت منذ الأزمان القديمة في تلك البقعة التي يصب فيها نهرا الدجلة والفرات في البحر عدة مدن"[1]

فقد ساعدها موقعها على الخوض في مجال النحو وإبراز مضامينه وكذا سن قواعده ما أدى إلى بروز علماء أقحاح في هذا الميدان، علماً أنّ واضع النحو ينتمي إلى هذه المدرسة وهو **أبو الأسود الدؤلي.**

"كان لموقع البصرة الجغرافي الأثر البارز في سبقها للاشتغال بالنحو، فالبصرة تقع على طرف البلدية ممّا يلي العراق، فهي أقرب مدن العراق إلى العرب الأقحاح الذين لم تُلوث لغتهم بعامية الأمصار "[2]

اعتمد البصريون في مادة منهجهم العلمي على الأفصح من الألفاظ والأسهل منها على اللسان، ولذلك اختاروا من بين القبائل التي اعتمدوا عليها القبائل المقطوع بعراقتها في العربية والمصونة فطرتهم من رطانة الحضارة الأجنبية، فاختاروا من العرب قيسا و تميما وأسدا، وأخذوا أكثر قواعدهم من هؤلاء في اللغة والإعراب والتصريف ثم أخذوا من هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين .[3]

[1]_خديجة الحديثي , المدارس النحوية , ط3 , مدققة و منقحة , دار الأمل للنشر , الأردن , 2001 , ص 25
[2]_ينظر ابراهيم عبود السامرائي , المفيد في المدارس النحوية , ط1 , دار المسيرة للنشر و الطباعة , 2007 , ص30
[3]_ينظر نفس المرجع , ص 29

أي أنّ علماء البصرة كانت لهم الفطنة والذكاء باتخاذهم القبائل والبوادي من أجل جمع المادة العلمية، أين تمكن فصاحة الألفاظ وسلاستها، حيث استخدموا السماع والقياس لأنّ اللغة الفصيحة تكمن في البوادي والقبائل النائية البعيدة عن الأعاجم.

## 2_1 /علماءالبصرة:

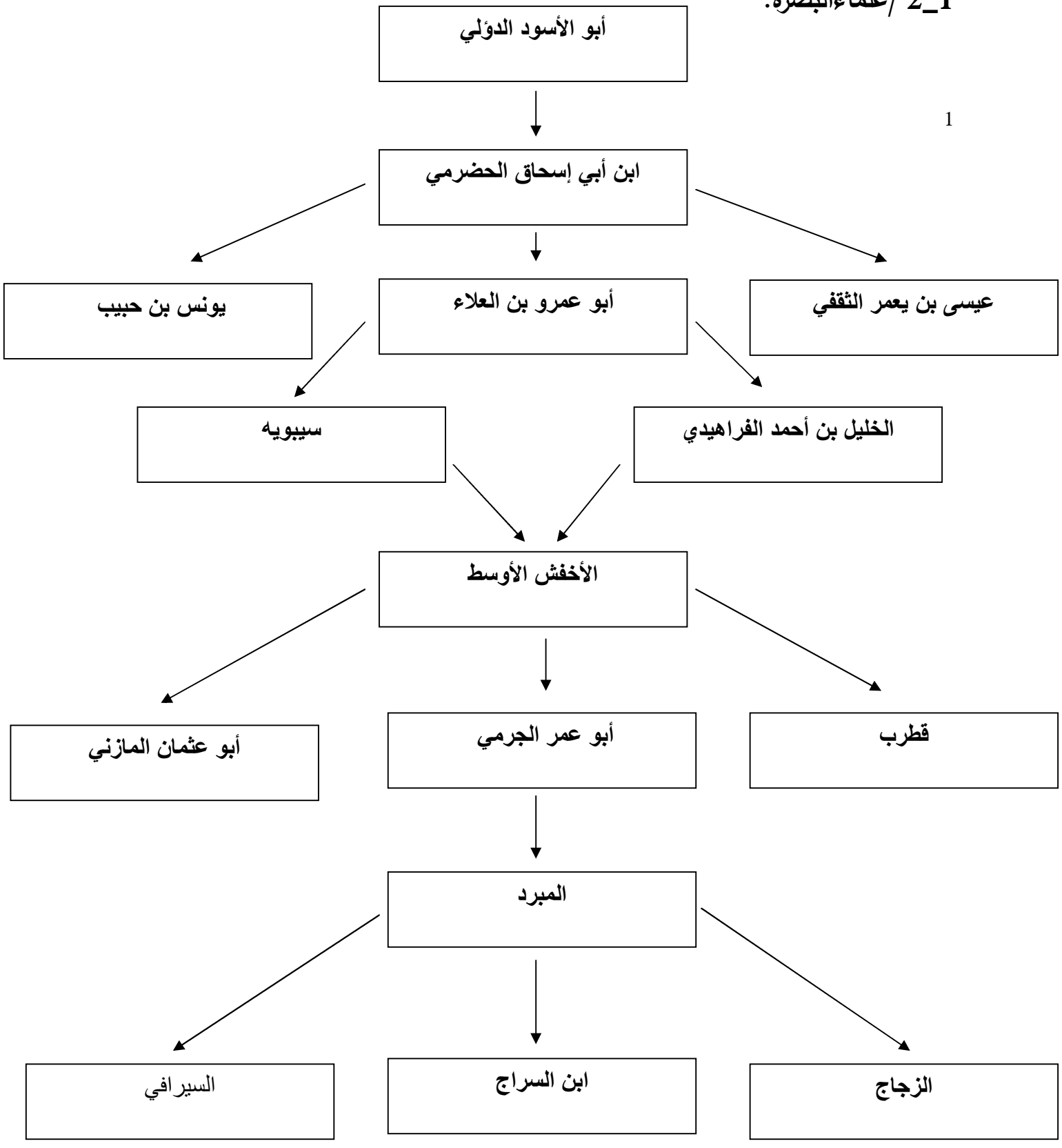


[1]_ينظر ابراهيم السامرائي , المفيد في المدارس النحوية , ص 75/44

**3-1 مصادر الدراسة عند البصريين :**

تعد البصرة أسبق المدارس اشتغالا بالنحو ولقد كانت قرابة قرن من الزمان أرضًا خصبة لمختلف العلوم وذات خبرة متوارثة، كقول ابن سلام "وكان لأهل البصرة في العربية قدمه وبالنحو وبلغات العرب والغريب عناية على خلاف الكوفة التي كانت مشغولة بقراءات الذكر الحكيم، ولقد كان لأسبقية البصرة في الاشتغال بالنحو عدة دواعي كالعامل الجغرافي المتمثل في كونها أقرب مدن العراق إلى العرب الأقحاح، ما أعطاها دفعة قوية في اعتماد مصادر مهمة وأساسية في دراستهم وهي :

**1-القرآن الكريم :**

أقام البصريون نحوهم على القرآن الكريم حيث كانوا يستشهدون في كثير من المسائل بآيات من القرآن الكريم [1]

**2-الشعر العربي :**

اعتمد البصريون الشعر الجاهلي أصلاً من أصولهم في الاستشهاد على صحة المسألة، كما اعتمدوا الشعر الإسلامي، فاستشهدوا في نحوهم بشعر الفرزدق وجرير وأراجيز العجاج وأبي النجم[2]

إذا يمكننا القول إنّ المادة التي احتج بها البصريون في وضع أصول العربية هي لغة التنزيل والشعر القديم الجاهلي والإسلامي، وما أثّر من الأمثال الجاهلية واستبعدوا الحديث الشريف بحجة أنّ رجال الحديث قد تحرّوا التدقيق والضبط، وتشددوا في ضبط الحديث وأخضعوا اللغة الشريفة إلى ما دعوه بالتعديل فكان لهم فيه موازين دقيقة، ومن

[1]_ابراهيم عبود السامرائي , المدارس النحوية , ص 33
[2]_ابراهيم عبود السامرائي , المدارس النحوية أسطورة وواقع , ص20

هنا لم يكن للنحاة أن يرفضوا هذه اللغة التي بولغ في نقدها وضبطها للوصول بها إلى الكمال في الصحة والصواب.

لقد عُرف بين رجال الحديث جماعة من أهل العلم كحماد بن سلمة والخليل بن أحمد الفراهدي وأيوب السختباني كما قال إبراهيم السامرائي "كان أهل الحديث من حملة العلم[1]

**3-القياس :**

لقد اهتم البصريون بالسماع والقياس بدرجة عالية كاهتمام سيبويه عمن يوثق بعربتيهم، ومثله سائر البصريين يتشددون في السماع تشددهم في القياس فهم لا يأخذون إلاّ عمن يوثق بعربيتهم فصاحة وأصالة مبتعدين عمن لا يطمئن إليهم بسبب مخالفتهم غير العرب من الذين جاوروهم أو كانوا على مقربة منهم[2]

يعني أنّ مصادر الدراسة عند البصريين المعتمدة بشكل أساسي إلى جانب القرآن الكريم ولغة الشعر نجد القياس والسماع ، فقد أخذوا بالسماع عن العرب الأقحاح الذين وثقوا بفصاحة ألفاظهم ونقاء لغتهم وابتعدوا عن العرب الذين أصيبت عربيتهم ألفاظا عجمية سواء بسبب الحروب أو المبادلات التجارية خاصة وأنّ العرب معروفة بأسواقها منذ القدم فكان لهم أن يقصدوا القبائل ذات اللغة الصحيحة.

[1] _شوقي ضيف , المدارس النحوية , ص 47

[2] _ ينظر ابراهيم السامرائي , المدارس النحوية , ص 19

## 2_1 مدرسة الكوفة :

" أنشئت مدينة الكوفة على حدود العراق الصحراوية، وصارت مركزا للتبادل التجاري بين كبار أصحاب الإبل القادمين من البادية المختلفة، وأصبحت ملتقى القبائل العربية القادمة من الحجاز واليمن"[1]، وبهذا التبادل أصبحت مركزا للأشعار والندوات العلمية والثقافية ومجمع الدراسات اللغوية ومن هذه التجمعات وانطلاقا من موقعها الجغرافي انبثق منها مجموعة من العلماء اللغويين وتأسست "مدرسة الكوفة النحوية والتي كانت حديثا العهد بالنشوء إذ أقيست بمدرسة البصرة النحوية، فقد سبقت البصرة الكوفة بهذه الدراسة التي كانت عملا من الأعمال القرآنية، ثم تستقل شيئا فشيئا، حتى يصبح موضوع دراستها الكلام العربي، سواء أكان قرآنا أم غير قرآن وسواء أكان شعر أم نثرا"[2]

فالكوفة ركزت في بدايتها على دراسة أعمال البصرة والأخذ منها، لكن ليس الأخذ بمعنى الاقتباس الحرفي بل كان لها منهجها الخاص وآراؤها الخاصة حول كل مسألة من المسائل النحوية، أمّا بالنسبة لمؤسسيها فإن أكبر الظن أنّ الكسائي وتلميذه الفراء، هما المؤسسان الحقيقيان لهذه المدرسة، أخذا نحو البصرة وغيرا فيه، ونهجا في دراسته منهجا مستقلا سار عليه المنتسبون إلى هذه المدرسة.[3]

[1] _خديجة الحديثي , المدارس النحوية , ط3, منقحة و محققة , دار الأمل أربد الأردن , 2001,ص113

[2] _مهدي المخزومي , مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو, ط2 , شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده , مصر , 1958 , ص 25

[3] _نفس المرجع ،ص25

## 2_2 علماء الكوفة :

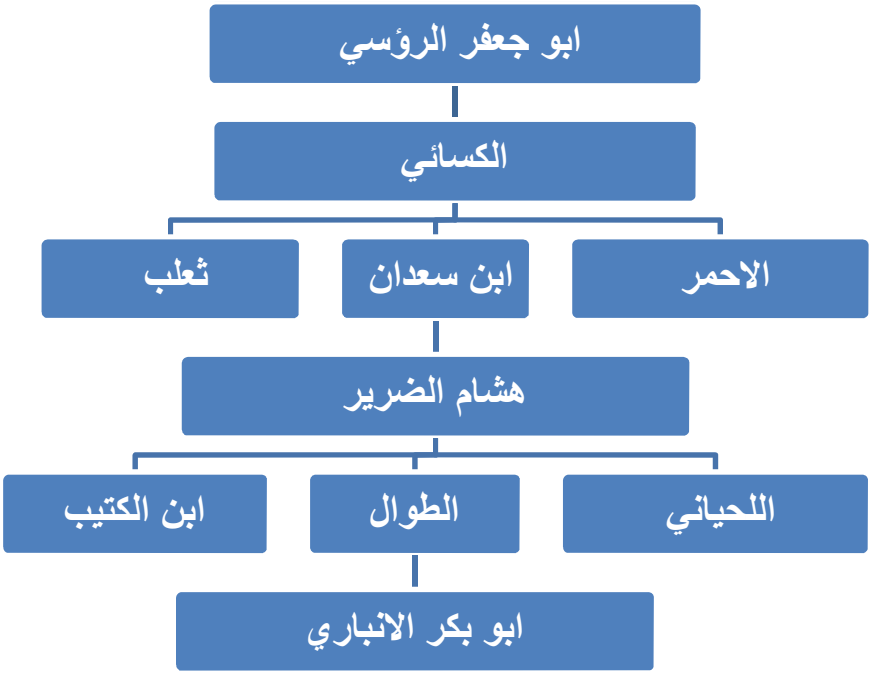


1

[1]_ينظر ابراهيم عبود السامرائي , المفيد في المدارس النحوية , ص 110/86

## 2_3 مصادر الدراسة عند الكوفيين :

لم تكن مصادر الدراسة عند الكوفيين مثلما كانت عند البصريين، بالقياس والسماع والقرآن الكريم،بل إنّ الكوفيين على العكس البصريين خاصة وأنّ علماء البصرة أسبق إلى النحو من الكوفة،فقد عمد الكوفيون إلى دراسة أعمال البصريين، إذ نرى في كتاب طبقات النحويين للزبيدي قوله"وجاء الكوفيون فوجدوا في الكتاب" ضالتهم كما أشرنا، وليس الأمر مقصورا على الكسائي الذي قرأ عل الأخفش بل كان الفراء أشد من الكسائي عناية به حتى قيل إنّ شيئا من كراريس "الكتاب" وُجد تحت وسادته التي كان يجلس عليها "[1]

ومن هنا نعرف أنّ الكوفيون تأثّروا بالبصريين تأثرا واسعا، ولكن أهم ميزة في دراستهم أنّهم لم يقوموا بالسرقة العلمية أو الاقتباسات الحرفية للمادة العلمية الخاصة بالبصريين بل درسوا كتبهم دراسة دقيقة فوافقوا قواعد البصرة وآراءهم في بعض المسائل خاصة وأنّها أسبق إلى النحو ويعد واضعه ينتمي إلى هذه المدرسة (أبو الأسود الدؤلي) وزادوا على هذه المادة العلمية آراءهم الخاصة وقواعدهم التي تميزوا بها عن البصريين فقد عارضوا على بعض آراء البصرة وهذه المعارضة والخلاف أنتجت مسارا ومنهجا للكوفيين إضافة إلى سعد بن شداد الكوفي النحوي ...أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي[2]

[1]_ينظر ابراهيم السامرائي , المدارس النحوية أسطورة وواقع , ص 35/34/33
[2]_ينظر خديجة الحديثي , المدارس النحوية ص 119

## المطلب الثاني

### 2-1 مظاهر الخلاف بين المدرستين :

1-أوجب البصريون تذكير الفعل مع الجمع المذكر سالم وتأنيثه مع الجمع المؤنث، وجوز الكوفيون التذكير والتأنيث، وبما جاء قوله تعالى : ﴿آمنت به بنو إسرائيل﴾ على خلاف البصريين لجئوا إلى التأويل فقالوا إنّ الجمعين لم يسلم فيهما بناء الواحد فأشبها جمع التكسير[1]

2-منع البصريون عمل أنْ محذوفة ولما ورد الخلاف على ذلك "خذ اللص قبل أن يأخذك" وتسمع بالمعيدي خير من أنْ تراه، أمّا الكوفيون فيجوزون ذلك[2]

3-يُجوّز الكوفيون مجيء لكن عاطفة للفرد بعد الموجب مثل : جاء زيد لكن عمرو، حملًا على بل ومنع ذلك البصريون[3]

4-أجاز الكوفيون إضافة (كذا) إلى المفرد في غير تكرار ولا عطف نحو كذا ثوبٌ ومنع البصريون ذلك...[4]

5-منع البصريون جمع الاسم الذي فيه التاء مثل : طلحة جمع مذكر سالم وقد أجاز الكوفيون ذلك أي جمعه[5]

6-لم يقف الخلاف عند القواعد بل شمل المدلولات العلمية والتوجيهات والعوامل فيما يسميه البصري نعتا يسميه الكوفي صفة....البصري بدل....ويسميه الكوفي ترجمة ويسميه البصري ظرفا ....الكوفي صفة ومحلا....البصري حرف جرا...الكوفي حرف إضافة...والفعل مشتق

[1] _كمال الدين أبي بركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنبا ري , الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين و الكوفيين , دار دار الفكر , ج1 , ص 17
[2] _نفس المرجع , ص520
[3] _نفس المرجع , ص 484
[4] _نفس المرجع , ص115
[5] _نفس المرجع , ص 40

من المصدر عند البصريين ومشتق من الفعل عند الكوفيين وقد سميت واو المعية عند البصري واو الصرف عند الكوفي...[1]

7-المادة العلمية: اعتمد البصريون في مادتهم العلمية على الأفصح من الألفاظ والأسهل فاعتمدوا على القبائل المعروفة بعراقتها في العربية، فاختاروا من العرب قيسا وتميما وأسدا...أمّا الكوفيون فقبلوا كلّ مسموع فأخذوا عن أهل الحضر....[2]

8-اختبار سلامة اللغة: كان البصريون يختبرون سلامة من يشكّون في أمره ممّن سبق من القبائل الفصيحة...أمّا الكوفيون فلم يكونوا كذلك[3]

9-التأكد من الثقاة في صحة المروي :

كان البصريون يتحرون عن الرواة فلا يأخذون إلاّ برواية الثّقاة الذين سمعوا اللغة من الفصحاء

أمّا الكوفيون فقد تساهلوا قي صحة المسموع وأمانة رواية ولا سلامة قائلة... حيث أنّ الكوفيون لم يتحرّوا صحة ما يصل إليهم من مواد.[4]

10-كمية المقيس عليه المنقول من العرب :

اشترط البصريون فيما ينقل عن العرب الكثرة الكاثرة، فيقعدون على الأكثر وإلاّ فعلى القليل وإلاّ قاسوا الأشباه على الأشباه على نحو سيبويه الذي اعتبر قياس فعوله فعيله في النّسب إليه بحذف حرف المد وقلب الضمة فتحة...

[1]_نفس المرجع , ص 55/45
[2]_ابراهيم عبود السامرائي , المفيد في المدارس النحوية , ص29
[3]_نفس المرجع , ص 30
[4]_نفس المرجع , ص 31

أمّا الكوفيون فلم يشترطوا للقياس كثرة كاثرة بل قاسوا على الشاهد الواحد ولو جاء مخالف للكثرة المتفق على القياس عليها، فما أوّلَه البصريون قَبَلَه الكوفيون وجعلوه قيسا عليه...[1]

هذه أبرز ظواهر الاختلاف بين المدرستين وإن خولفت هذه الظاهرة أحيانا، فمثلا هذا بصري نجده يقول بمذهب الكوفي، وهذا كوفي يتمسك أو يعتمد بقول البصري على نحو الأخفش وهو بصري نراه عوّل كثيرا على مسائل الكوفيين إلى جانب أبو زيد الأنصاري وابن جنّي ،اعتمد مذهب وأفكار الكوفيين وحتى الكسائي نجده يخالف الكوفيين ويوافق البصريين والأمثلة عدة عديدة .

"يعتبر طلال علاّمة أنّ منشأ الخلاف بين المدرستين "في الأخذ عن الأعراب" حيث اعتمدت كل مدرسة منهجا مختلفا في الأخذ، فالبصرة تتقيد بظواهر الصحة والنقاء والسلامة في المصدر وبعده عن الاختلاط والتأثر بالحضر، أمّا الكوفة فتتساهل في ذلك، فنشأ عنه أصل الاختلاف في الاستدلال على الرأي.[2]

1-اختلاف المصادر التي اعتمدوا عليها:

إنّ الذي ساهم في هذا الاختلاف هو الموقع الجغرافي لكلتا الرقعتين، فالبصرة كانت تجاورها قبائل العرب أمّا الكوفة فقد كانت مجمعا للقبائل وممرًا إلى قبائل أخرى (كأنّها قناة)

2-التفاوت في الاطلاع على النّصوص وإمكانات كل عالم:

فالبصرة كانت تعاشر العرب الأقحاح الذين كانت لغتهم العربية نقيّة خالية من اللّحن، أمّا الكوفة فلم تكن تدقّق في العربية التي كانت تسمعها، فهي تدون دون أن تعيد النظر في الكلمة.

[1]_ابراهيم عبود السامرائي ن المفيد في المدارس النحوية ، ص 31
[2]_محمود محمد العامودي ، ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع ، بحث لنيل شهادة الماستر ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2008 ، ص 30

3-الاتساع في الرّواية والقياس:

وهو ظهور عدة مدارس منها المدرسة البصرية،الكوفية،البغدادية...الخ

4-السياسة:

إذ يُعتبر العامل السياسي من أهم العوامل التي ساعدت الشعوب في نماءها، بحيث كانت ولا تزال تتسابق حول العلم والدراسات اللغوية، فالبصرة التي كانت ولاية للعثمانيين الأمويين من جهة، والكوفة التي كانت ولاية للعباسيين من جهة أخرى، وقد نشب بين هاتين الجهتين صراع علمي تتخلّله أشعار وتحليلات ودراسات حادّة، رغبة من المدرستين في فرض علمها وسلطتها وبرهنتها على صحة أفكارها على حساب المدرسة أو الجهة الأخرى . [1]

## 2_2 /الأصول المشتركة بين الكوفيين و البصريين:

بسبب الاختلاف المعروف بين الكوفيين والبصريين منذ القدم لم يتسن لنا العثور على مواضيع اتفاق بينهما إلا القليل والتي تتمثل في التالي:

1-لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض

2-الحرف لا يعمل إلاّ إذا كان مختصا :فالحرف لا يحمل دلالة في ذاته إلاّ إذا اقترن بمعموليه الفعل والاسم أي حتى يدخل في سياق أو تركيب ليحمل معنى.

3-الفروع تنحط دائما عن درجة الأصول: يجوز أن يثبت للأصل ما لا يثبت للفرع والفرع أضعف دائما من الأصل والأصل يتصرّف ما لا يتصرف الفرع نحو : المذكر (الأصل) والمؤنث (الفرع)

4-الأضعف لا يعمل عمل الأقوى .

[1]_جريد سهيلة , ابن الأنباري في الإحتجاج من خلال كتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف " , جامعة قصدي مرباح ورقلة , مذكرة لنيل شهادة الماستر ص 28

5- اجتماع عاملين على معمول واحد محال .

6-قد يحذف الشيء لفظا ويثبت تقديرا: إمّا بضمير مستتر أو منفصل يعود على المحذوف

7-ما حذف لدليل فهو حكم الثابت :إمّا لغرض التخفيف أو الإيجاز والاختصار

8-لا حذف إلاّ بدليل: يتم الحذف بوجود دليل شرط أن لا يؤثّر على وضوح العبارة ومعناها

9-الخفض من خصائص الأسماء :الخفض أو الجر وهو من علامات الاسم التي تميّزه عن الفعل و الحرف.

10-التصرف من خصائص الأفعال :الدليل على تسمية الفعل فعلا أنّه يتصرف في الأزمنة الثلاثة .

11-استصحاب الحال من أضعف الأدلّة

12-يجوز أن يثبت الأصل ما لا يثبت للفرع.

13-رتبة العامل قبل رتبة المعمول فالمعمول لا يقع إلاّ حيث يقع العامل، لأنّ المعمول يتبع العامل فلا يفوقه في التصرف بل أجمل أحواله أن يقع بعده .

14-حمل الكلام على ما فيه فائدة أشبه بالحكمة، من حمله على ما ليس فيه فائدة.

15-النّداء والتصغير من خصائص الأسماء: فالفعل لا يصغر ولا يقبل النداء.

16-الأصل في الإعراب أن يكون للأسماء: فالاسم إمّا ظاهر وإمّا مبني و لكن الأصل فيه الإعراب. وإذا كان الاسم المعرب يشبه الفعل ومنع من الصرف .[1]

[1] _ ينظر عبد الأمير محمد أمين الورد , المدارس النحوية بين التصوّر و التصديق و السؤال الكبير , ط 1 , المكتبة العصرية بغداد , 1997 , ص 31/30/29

**المطلب الثالث**

## 3-1مسائل اختلاف النّحويين حول حروف العطف :

كلّ حرف من حروف العطف يحمل معنى أصليا وفرعيا، هذا ما تنبّه إليه العديد من العلماء كالفرّاء ومقاتل بن سليمان، وإلى إمكانية تناوب حرف مكان آخر. كلّ هذا أحدث اختلافا بين النّحويين حول بعض الحروف مثل: **حتى, أم, لكن** في دلالتها وتسميتها بحروف عطف من عدمه.

### 1_1/مسألة " حتى":

لقد اختلف النحويون في مسألة "حتى" حيث لا يعتبرونه حرف عطف، وإنّما حرف ابتداء،ويقدرون لما بعده عاملا مثل: العامل الذي قبله تتم به الجملة مثل:قُتل القائد، ومن خلال هذا الرأي نستنتج أنّ "حتى"عند الكوفيين ليس حرف عطف، في هذا السياق يقول رأي آخر بأنّ الحرف"حتى"حرف جر مثل : الحرف 'إلى'نحو قوله تعالى : ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ القدر5 ، وبعدها دائما مجرور وتقدير الكلام "سلام إلى مطلع الفجر"[1]

حيث يتضح لنا أنّه لكي تعطف "حتى"يجب أن تتقيّد ببعض الشروط:

-أن يكون المعطوف اسما ظاهرًا وليس ضميرًا أو جملة

-أن يكون من أحد أجزاء المعطوف عليه نحو:أكلتُ سمكة حتى رأسِها

-أن يكون المعطوف أشرف من المعطوف عليه أو هو بعض من المعطوف نحو:مات الناس حتى أخيارهم .

مثال : مات الناس حتى الحجامون، فاستعمالها عاطفة أقلّ من استعمالها جارة

[1] _نبيلة بن بوية , سليمة قنان , السمات الدّلالية لمعاني حروف العطف , مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي , 2014/2013 , ص 31 .

أمّا في قولنا :قرأت الكتاب حتى الخاتمة فالخاتمة مجرورة ب "حتى" ،أحسن من عطفها على الكتاب على خلاف القول قرأته حتى المقدمة، فهي حروف عطف .

### 1-2 مسألة "أم":

لقد ذهب النحويون إلى أنّ"أم" حرف استفهام كالهمزة وليس حرف العطف كقولنا: أقادمٌ أبوك أم أخوك؟فهنا نحن أمام استفهام وليس في باب العطف[1]

### 1-3 مسألة "لكن":

يرى جماعة من النحويين إلى أنّ الحرف " لكن " حرف استدراك، وليس حرف عطف أمّا إذا أردنا العطف به وتعتبر حرف عطف يجب أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي مثال : ما مررت بخالد ولكن بعمرو، وتكون عاطفة لمفرد على مفرد بالإضافة إلى أنْ لا تتقدمها الواو، ولا تُستعمل إلّا مع الواو[2]

من هنا نلاحظ أنّ لكن تعمل بشروط حتى تكون عاطفة، وإذا لم تسبق بنفي أو نهي أو سبقت بواو كانت حرف ابتداء والجملة بعدها ابتدائية مثل: ما صافحت المسيء، لكن صافحت المحسن.

فرغم ما اختلف عليه النحويون حول " أم، لكن و حتى " إلاّ أنّهما درجت ضمن حروف العطف.

[1] _ينظر نبيلة بن بوية , سليمة قنان , السمات الدلالية لمعاني حروف العطف , ص 31
[2] _ينظر نفس المرجع , ص 32

## 3-2 العطف بين البصرة والكوفة :

كماذكرنا سابقا بأنّ أسبقية البصرة على غيرها من المدارس النّحوية للاشتغال بالنحو نجم عنه اختلاف في عدة مسائل وقضايا نحوية عامة وهي في باب من أبواب المعاني خاصة وهو العطف وسنحاول رصد أهم جوانب الاختلاف في العطف وفروعه.

1-قال البصريون لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلّا بإعادة الجار نحو قوله تعالى: ﴿ و اتقوا الله الذي تساءلون به الأرحام ﴾النساء 1 أي بجر الميم.[1]

2-يرى البصريون أنّ لفظة الشر في مثل : " إياك والشر " معطوفة على إيّاك لا معمولة لفعل مضمر على تقدير من قدّر عبارتها، إيّاك بَاعِد من الشر واحذر الشر[2]

3-قال الكوفيون يجوز العطف على "إنّ" قبل تمام الخبر على كلّ حال ظهر عمل إنّ أو لم يظهر نحو قوله تعالى : ﴿ وإن على ذلك شهيد ﴾ العاديات 7 ، بينما البصريون كانوا يرون عدم جواز العطف على موضع إنّ قبل تمام الخبر .[3]

4-يرى الكوفيون جواز العطف بالرفع على المفعول الأوّل لظنّ إذا كان المفعول الثاني فعلا **نحو** : أظنّ محمدٌ وعليٌّ سافرا .[4]

أمّا البصريون فلم يُجيزوا ذلك لعدم استناده لأيّ سماعٍ أو أي شاهدٍ من العرب.

5-قال الكوفيون إنّ الفاء العاطفة قد تستعمل بمعنى "إلى" على حد قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللّوى بين الدّخول فحوْمل

والتقّدير...بسقط اللّوى بين الدّخول **إلى** حومل [5]

[1]_ينظر ابراهيم عبود السامرائي , المدارس النحوية , ص 41
[2]_ينظر نفس المرجع , ص 85
[3]_ ينظر نفس المرجع , ص 92
[4]_ينظر نفس المرجع , ص 93
[5]_ينظر نفس المرجع , 104

6-يرى الكوفيون أنّ الواو العاطفة للجمل تُغني غناء الضمير في الربط بين المبتدأ وخبره مثل : زيد

جاءت هندٌ وأكرمها [1]

أمّا البصريون منعوا ذلك لأنّه لم يرد به سماع ولأنّ الواو وإنّما تكون للجمع في المفردات لا في الجمل.

7-يتابع الكوفيون في أنّ عطف البيان ومتبوعه قد يكونان نكرتين ، وقد استدلّوا بقوله تعالى : ﴿ أو كفارة طعام مسكين ﴾ المائدة 95. وقوله تعالى : ﴿من شجرة مباركة زيتونة ﴾ النور 35

بينما البصريون يؤولون مثل ذلك على أنّه بدل ذاهبين أنّ عطف البيان ينبغي أن يكون دائما معرفة[2]

8-يرى الكوفيون أنّ العامل المعطوف فعل محذوف بعد أداة العطف لأنّ الأصل في مثل : كلَّمْتُ مُحمدًا وعلياً، فكلّمْتُ محمداً وكلّمْتُ علياً فحذف الفعل بعد الواو لدلالة الأول عليه بدليل يجوز إظهاره

أمّا البصريون كانوا يرون أنّ العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه نحو : كلّمْتُ محمدًا وعلياً ونجد أنّ محمد وعلي قد انتصبا بكلَّمْتُ.[3]

-من خلال الاختلاف في حروف العطف بين البصرة والكوفة نجد أنّ أغلب النّحاة يرون هذا الخلاف جائز بحكم تعارض وجهات النظر في أغلب المسائل لاسيما في معاني حروف العطف و تناوب دلالة كل حرف.

[1]_ ابراهيم عبود السامرائي ، المدارس النحوية ، ص 104
[2]_ ينظر نفس المرجع , ص 131
[3]_ ينظر نفس المرجع , نفس الصفحة

# الفصل الثالث

**تمهيد:**

نشأت الدراسات العربية بفروعها المختلفة متعلّقة بالقرآن الكريم، سواءً منها تلك الدراسات التي تتعلق بتفسير ألفاظ القران الكريم، وتوضيح آياته، وتبيين معناه واستنباط أحكام الشريعة منه.أو تلك التي تبحث في دلالة اللفظ وتركيب الجمل وجمال المعنى واختلافها باختلاف المقام، كل هذه الدراسات قامت أساساً لخدمة الدين الإسلامي وفهم سر الإعجاز القرآني المصدر الأول للتشريع الإسلامي ودستور المسلمين.

وسنحاول في هذا الفصل تقديم دراسة بيانية لسورة يوسف وهي نموذج قرآني يستحق التمعن والتعمق في خفايا هذه السورة إلى جانب كونها أحسن القصص ما دام القران الكريم يمدّنا بالنموذج الأوفى وسبيلنا إلى ذلك قراءة داخلية للنص القرآني لنستكشف ما فيه بوسائله هو بما نملك نحن من تصورات عن القصص[1]

–وإنّ جمالية الظواهر ينفرد بها القرآن دون كلام البشر نظما ونثرا,لكن شتّان بين كلام البشر وكلام المولى فورود حرف مكان آخر أو حذفه يفتح باب لتأويلات كثيرة يعجز الباحث الإحاطة بها وإحصائها بحكم أنّ حروف المعاني عامة والعطف خاصة تساهم بشكل كبير في اتساق وانسجام التراكيب فهناك من الآيات ما يستدعي اللجوء إلى تفسيرات عدة وكذلك يتطلب القراءة المتكررة للوصول إلى الغرض الذي يكتنفه كلّ حرف عطف في الآية الواحدة.

[1] _حبيب مونسي , المشهد السردي في القرآن الكريم قراءة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام , المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 2010 ص 9

**المطلب الأول :موضوع السورة**

سورة يوسف هي سورة مكية نزلت بعد سورة هود عليه السلام، وقد كان نزول هذه السورة في الفترة التي مات فيه أبو طالب وخديجة رضي الله عنهما سندي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عقبة العقبة الأولى ثم الثانية التي جعل الله فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللعقبة والمسلمة معه والدعوة الإسلامية فرجاً ومخرجاً بالهجرة إلى المدينة فالسورة واحدة من السور التي نزلت في تلك الفترة الحرجة في تاريخ الدعوة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه في مكة إلاّ عصبة قليلة.

تعد السورة مكية بمجملها على خلاف ما ورد في بعض القراءات من الآيات( 1، 2 ، 3،7) مدنية، وعدد آيات السورة(111 آية)، ورتبة السورة (12)حسب ترتيب سور المصحف.

وسبب نزول هذه السورة، أنّ كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في ذكر محمد صلّى الله عليه و سلم، فقال لهم اليهود: سلوه لما انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وفي هذا السياق فسّر نشاط القوافل التّجارية التي كانت منها القافلة التي حملت يوسف بعد انتشاله من غيابة الجب من أنّ يوسف لم ينتقل إلى مصر صدفة .

إنّ سبب اختيارنا لهذه السورة في بحثنا لكونها تتوفر على حروف العطف ومختلف دلالتها كما لا تستوجب الكثير من التفاسير لاستنباط معانيها.[1]

[1]_ينظر عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي , قصص الأنبياء , تحقيق السيد الجميلي , دار الجبل بيروت ص 226/224

**المطلب الثاني : دلالة حروف العطف و اختلافاتها في سورة يوسف**

**دلالة "الواو":**

*تفيد العطف مع الترتيب:

قال الله تعالى:

﴿إنّي ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون ﴾(الآية23)

الواو في هذه الآية أفادت العطف الذي هو من دلالتها الأساسية في اللغة العربية، إذ تعطف بين جملة وجملة وبين اسم واسم، فعل وفعل بمعنى ما يسمى بالمعطوف والمعطوف عليه.

*مشاركة الحكم الإعرابي بين المعطوف والمعطوف عليه:

قال الله تعالى :﴿إنّي رأيت أحد عشر كوكبًا والشّمس والقمر﴾(الآية 4)

إذ في هذه الآية نلاحظ أنّ الكلمات " كوكبا والشمس والقمر" لهما نفس الحكم الإعرابي وهو النصب.

حيث أفادت الواو في هذه الآية الكريمة الإشراك في الحكم الإعرابي وأنّ يوسف عليه السلام سجدت له الكواكب، إضافة إلى الشمس والقمر وهنا نلاحظ وجود صفة التعظيم ليوسف عليه السلام بأنّه ذو شأن عال المقام بالإضافة إلى أنّ الواو جاءت في هذه الآية لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.

*الترتيب :

قال الله تعالى : { وكذلك يجتبيك ربّك ويعلّمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك}

(الآية 6)

فالواو في الآية أفادت الترتيب بين الفعل يجتبيك ويعلّمك بمعنى أنّ الله يجتبي يوسف عليه السلام ويعلّمه من تأويل الأحاديث، وأيضا يتم نعمته عليه، أي في نفس الدرجة تأتي نعم الله على سيدنا يوسف.

*الاشتراك في الحكم الإعرابي بين المعطوف والمعطوف عليه :

في الآية 7 قوله تعالى { لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين } وكذلك قوله تعالى :

{ إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منّا ونحن عصبة إنّ أبانا لفي ظلال مبين } (الآية 8).

*جاءت بمعنى"بل" في قوله تعالى : {لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السّيّارة إن كنتم فاعلين } (الآية 10)

نلاحظ هنا في قوله تعالى أنّ الواو جاءت بمعنى "بل" التي تفيد الإضراب أي أنّ الواو انتقلت من باب العطف والمعطوف عليه أو إشراكهما تحت حكم وفعل واحد إلى معنى آخر وهو الإضراب، وما يتضح لنا في قوله تعالى هنا أنّ حروف المعاني وحروف العطف خاصة بحكم القراءات المختلفة للسورة الواحدة تستطيع أن تنوب مكان أو موضع حرف آخر حسب ما يقتضيه السياق أو لتأدية المعنى المناسب .

*جاءت لعطف المرادف :

قوله تعالى : { أرسله معنا غدا يرتع و يلعب } (الآية 12) وكذلك قوله تعالى : {إنّما أشكوا بثّي وحزني إلى الله } (الآية 27) نلاحظ هنا أنّ سيدنا يعقوب عليه السلام استعمل مصطلحا مرادفا وبالتالي الواو جاءت لعطف المرادف أي البث على الحزن

*لفظ الواحد موضع الجمع :

في قوله تعالى : { فلمّا ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب } (الآية 15)

*الحالية :

في قوله : { وجاءوا أباهم عشاءً يبكون }(الآية16)

*الابتداء :

في قوله تعالى : { وجاءت سيّارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه } (الآية 19)

*لقد جاءت بموضوع العطف مع الترتيب في عدة مواضع من السورة في مثل قوله تعالى:

{ ولمّا جهّزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم } (الآية 59 )

لأنّ التّجهيز لم يُذكر لفظاً قبله وما بعده لم يعلم به إخوة يوسف

*جاءت بمعنى العطف مع المفاجأة :

في قوله تعالى : { ولمّا فتحوا متاعهم } (الآية 65) , لأنّ ما بعد الواو كان مفاجأة لهم أي لم يعرفوا أنّ بضاعتهم رُدّت إليهم .

* المخالفة :

في قوله تعالى : {ولمّا دخلوا من حيث أمرهم والدهم } (الآية 39)

*الحكاية:

في قوله تعالى : { ولماّ دخلوا على يوسف } (الآية 69)

لأنّ ما حدث بعد الواو لم يتخيّله إخوة يوسف فالواو هنا جاءت لتحكي حدثًا مجهولاً.

*الاستئناف:

في قوله تعالى: { وإن كنت من قبله لمن الغافلين } (الآية3)

فعند قوله تعالى : { نحن نقص عليك أحسن القصص} يستأنف هذا الحكم ويؤكّد عليه بحرف العطف " الواو " وبذلك تكون الواو في موضع استئناف وتوكيد

**بعض الملاحظات حول حرف الواو :**

*إنّ الواو في غالب أمرها تأتي لمطلق الجمع بين المتعاطفين أو إشراكهما تحت حكم واحد،كما تأتي أحيانا في موضع الترتيب المنطقي لتسلسل الأحداث.

*قد تنوب الواو موضع بعض الحروف الأخرى مثل : " بل،الفاء،ثم "أي تنقل من دلالة الجمع والإشراك بين المعطوف والمعطوف عليه إلى دلالة مثلا : الإضراب، الترتيب مع التعقيب إلى جانب الترتيب مع التراخي.

* تعتبر الواو حرف عطف بالدرجة الأولى ودلالتها المطلقة الجمع بين المتعاطفين لكن بحكم القراءات المختلفة للآية أو للسورة، ينتقل الحرف من الدلالة الأصلية إلى دلالات ثانوية مثلا الواو جاءت في سورة يوسف عليه السلام بموضع بعد المسافة أو وجود وقت كافي لحدوث الحدث أو التراخي وجاءت بموضع المخالفة و الحكاية في عدة مواضع من السورة .

*الراجح في الواو هو مطلق الجمع بين المتعاطفين لكن اختلاف النحاة الأصوليون في دلالة حرف العطف بحكم ما يقتضي السياق أدّى إلى اختلاف الدلالة للحرف الواحد.

*جاءت الواو عاطفة في سورة يوسف بالتقريب في 78 موضع وتتخللها دلالات أخرى في مواضع عدة حسب ما يقتضيه سياق التركيب وتسلسل الأحداث.

*نلاحظ تدخل لمعاني الواو مع الفاء في سورة يوسف، وهذا ما تنبّه إليه العديد من النحاة والأصوليون والقراء لسورة يوسف وقد أشاروا إلى أنّ قد الواو تكون موضع الفاء والعكس صحيح مثلا في قوله تعالى : { وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون }

نلاحظ في الآية أنّ دلالة الواو والفاء هي نفسها أي الترتيب مع التعقيب.[1]

[1] _ينظر الإمام أبو محمد الأنصاري المصري ، مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب ، ط3، دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر ، 2008, ص482

دلالة الفاء :

السببية :

1/ قال تعالى : { قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك إنّ الشّيطان للإنسان عدو مبين }(الآية 5)

تفيد السببية لأنّ سبب الكيد هو القص أي أنّ قص يوسف لإخوته سببٌ في كيدهم له.

في قوله تعالى : { وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا لو كنّا صادقين}(الآية 17) وهنا نفس الدلالة بحيث يوسف أكله الذئب لسبب ترك إخوته له عندما متاعهم .

*التعقيب :

قال تعالى { وجاءت سيّارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون } (الآية 19)

هنا نلاحظ تعاقب الأحداث فاستخدمت الفاء لهاته الفائدة بحيث قال فأرسلوا...فأدلى دليل على التعقب [1]

*التشريك مع الترتيب و التعقيب :

قال تعالى : { فاستجاب له ربّه فصرف عنه كيدهنّ إنّه هو السميع العليم } (الآية 24)

فهنا يوجد تشريك للاستيجاب والتصرف أي أنّ الله عز وجل استجاب ليوسف فصرف عنه كيدهنّ ،في زمن متعاقب وفي ترتيب الأحداث .

[1]_ينظر مصطفى حميدة ، أساليب العطف في القرآن ، لونجان للنشر ، 1990،ط1 ، ص130

**دلالة "أو"**

تأتي "أو" بمعنى التخيير والإباحة، الشك والإبهام وسنحاول استظهار هذه المعاني في سورة يوسف.

*الإباحة والتحذير والشك :

وذلك في قوله تعالى : { اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضًا يخلُ لكم و جه أبيكم } ( الآية 9)

فغيرة إخوة يوسف عليه جعلتهم يفكرون في قتله ولكن غير متأكدين بالضبط ما الذي سيفعلونه به لذلك جاءت "أو"في موضع التخيير أو الشك .

* تفيد التخيير:

في قوله تعالى : { وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى ينفعنا أو نتخذه ولداً }( الآية 21)

فعندما اشتراه الملك " عزيز مصر " قال لامرأته أكرمي مثواه ربّما ينفعنا أو نتّخذه ولداً وبالتالي أو جاءت هنا في باب التخيير أي إماّ ينفعنا أو يكون ولدًا لنا [1]

*تفيد الشك و الإبهام :

يتمثل في قوله تعالى : { قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلاّ أن يسجن أو عذاب أليم } (الآية 25)

نلاحظ أنّ"أو" جاءت في موضع الشك والإبهام أي أنّ امرأة العزيز بعد أن روادت يوسف عن نفسه ورفضها فقَلَبَتْ الأمر لصالحها وكأنّ يوسف عليه السلام من طلب منها ذلك الفعل فقالت لزوجها وهي في موضع شك أيسجن أو عذاب اليم".[1]

[1]_ابن هشام مغني اللبيب , عن كتاب الأعاريب , ص 87

*تفيد التفضيل :

وذلك في قوله تعالى : { قالوا تا اللّه تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين } (الآية 85)

نلاحظ في هذه الاية انه مُنع ذكر يوسف ولا يحدث الذّكر إلا أن تكون حرضاً أو من الهالكين فأو جاءت في تفضيل.

**دلالة "أم" :**

*تفيد التعيين والاستفهام

قال تعالى : { يا صاحبي السّجن أأربابٌ متفرّقون خير أم الله الواحد القهّار } ( الآية 39)

نلاحظ أنّ "أم" جاءت في سورة يوسف موضع التعيين فعندما فسر سيدنا يوسف عليه السلام رؤية الفتيان اللذان كانا معه في السجن طلب منهما تعيين: هل الأرباب المتفرقون خير أم الله الواحد القهار ؟

ما نلاحظه على"أم"في سورة يوسف أنّه لم ترد بكثرة في السورة وهذا عائد إلى عدّة احتمالات منها :

*يحمل في غالب المواضع نفس الدلالة مع"أو" و"بل"

*جاءت "أم"في سورة يوسف في موضع التعيين والاستفهام فقط وهذا لا يفسر أنّ"أم" تنحصر دلالتها فقط في هذا الجانب بل تأتي بمعاني عديدة كالإضراب النفي والإنكار[2]

[1]_ابراهيم عبود السامرائي , و فاضل صالح معاني النحو , ط3 , دار الفكر الأردن 2008 , ج3 , ص 218
[2]_ينظر ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ابن عقيل المصري , شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك , ط20, دار التراث , ج1 , ص 269

**دلالة "بل" :**

تفيد الانتقال وذلك في قوله تعالى : { وجاءوا على قميص بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل } (الآية 18)

نجد أنّ "بل"جاءت في موضع الانتقال من حكم إلى حكم آخر أي عندما أتى إخوته على قميصه بدم كذب قال أبوهم بل سولت لكم أنفسكم أمرا فالإخوة أتوا بدم كذب على قميصه وهو حكم أول وأعرض الوالد على ذلك الحكم بحكم ثان، وهو هل تسمح لكم أنفسكم بالقيام بهذا فانتقل من الحكم الأول ليثبت الحكم الثاني.[1]

**دلالة "حتى"**

جاء حرف العطف "حتى " في سورة يوسف في أربع آيات وهي :

قال تعالى : { ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننّه حتى حين } (الآية 35)

قال تعالى : { قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله فتأتنني به إلاّ أن يحاط بكم فلما أتوه موثقكم قال الله على ما نقول وكيل } (الآية 66)

قال تعالى { فلن أبرح الأرض حتّى يأذن لي أبي } (الآية 80)

قال تعالى : { قالوا تا الله تفتأ تذكر يوسف حتّى تكون حرضاً } (الآية 85)

تنحصر دلالة " حتى " في نهاية الغاية، بحيث تأتي" حتى " لتدل على نهاية الكلام أو الغاية التي نسعى للوصول إليها من خلال كلامنا، فحين قال في الآية 66 من سورة يوسف "قال لن أرسله معكم" ثم قال في حتى "تؤتون موثقا " أي نهاية وخلاصة كلامه بأن يأتوه موثقا.

[1] _ مصطفى حميدة , أساليب العطف في القرآن , 337

ونفس الدلالة بالنسبة للآية 80-"قال فلن أبرح الأرض أي لن يقوم بفعل البرح إن لم يأذن له أبوه ".[1]

**دلالة "ثم " :**

وردت " ثم " في سورة يوسف في مواضع وهي :

قال تعالى : { فاستجاب له ربّه فصرف عنه كيدهن إنّه هو السميع العليم (34)ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنّنه حتى حين } الآية (34_35)

وفي الآية نلاحظ أنّ "ثم" وردت عاطفة لفائدة الترتيب، أي أنّه استجاب له ربه بعدها واصل الكلام الذي فيه الترتيب ليقول "بدا لهم من بعدما رأوا الآيات ليسجنّنه حتى حين" فالدلالة الأساسية ل ثم هي الترتيب.

-وقد نلاحظ تكرار ثم في كل من الآية 46-47-48-49 قال تعالى : { قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلاَّ قليلاً مما تأكلون (47) ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتهم لهن إلا قليلا مما تحصنون(48)ثم يأتي بعد ذل عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون(49)} الآيات 47_48_49.

والفائدة اللغوية من هذا التكرار هو الترتيب الزمني في الكلام لان يوسف جاء بكلامه على

الترتيب الزمني لتفسير الرؤيا، بحيث فسر للملك الترتيب الزمني للسنوات لهذا استلزم الأمر بأن تُكرر" ثم " في هاته الآيات على التوالي.[2]

[1]_مصطفى حميدة , أساليب العطف في القرآن , ص 157
[2]_مصطفى حميدة , أساليب العطف في القرآن ,ص157

**دلالة "اللام " :**

استخدمت اللام في مواضع عدة من سورة يوسف لتفيد العطف، فقد جاءت في الآية 12 { أرسله معنا غدا يرتع و يلعب و إنّا له لحافظون } لتفيد التوكيد على كلام وهو أن يحفظوا أخاهم يوسف ليأمن لهم أبوهم.

أمّا في الآية 53 { وما أبرئ نفسي إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء إلاّ من رحم ربي إنّ ربي لغفور رحيم }

اللام في هذه الآية ليست عاملة "لغفور" إذ سبقتها نفي حين قال "وما أبرّئ نفسي" وإنّ من شروط عمل " لا " أن يسبقها خبر منفي.

-وفي الآية 30 { وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنّا لنراها في ضلال مبين }

إذن العبارة " لنراها " جاءت لام موطّئة تفيد القسم إذ تبرّر اللام في لفظة لنراها أنّها قسم,بحيث لم ترد على صيغة "أقسم أنّها في ظلال مبين " فجاءت على صيغة " إنّا لنراها في ظلال مبين .[1]

**دلالة "لكن " :**

لقد جاءت الأداة "لكن " في سورة يوسف في خمسة مواضع منها :

قال تعالى : { والله غالب على أمره ولكن أكثر النّاس لا يعلمون }(الآية 21)

قال تعالى : { ذلك من فضل الله علينا وعلى النّاس ولكن أكثر النأّس لا يشكرون } (الآية 38)

[1]_مصطفى حميدة , أساليب العطف في القرآن ,ص254

قال تعالى : {ألاّ تعبدوا إلّا إيّاه ذلك الدّين القيّم ولكن أكثر النّاس لا يعلمون }(الآية 40)

قال تعالى : { وإنّه لذو علم لما علّمناه ولكن أكثر النّاس لا يعلمون }(الآية 68)

قال تعالى : {ما كان حديثًا يُفترى ولكن تصديق الذي بين يديه }(الآية 11)

في القاعدة المتعلقة بلكن لا تكون عاطفة إذا سبقتها الواو ونلاحظ في هاته الآيات الخمس وجود الواو قبل لكن وبهذا تكون لكن غير عاطفة أي لا تؤدي ووظيفة العطف في هذه السورة لانعدام شرط من شروط عملها.[1]

[1]_مصطفى حميدة ,أساليب العطف في القرآن الكريم , ص 395

# خاتمة

## خاتمة :

بعد دراسة باب من أبواب حروف المعاني القرآن الكريم و هو حروف العطف فإنّنا قد توصلنا إلى جملة من النتائج :

**أولا:**

*إنّ كل مظهر من مظاهر حروف العطف له دلالة أصلية وثانوية وتتناوب حرف مكان آخر أو حذفه يحقّق أغراضا بلاغية في القرآن الكريم.

*دراسة حروف المعاني فتحت لنا بابا من أبواب روعة الأسلوب الرّباني في نصه المقدس، حيث هناك بعض من سور القرآن الكريم يكتنفها غرض بلاغي دفع بنا إلى الخوض والتعمق أكثر في معاني كلامه المعجز.

*الراجح في"الواو" هو مطلق الجمع و"الفاء" الترتيب والتعقيب وفي "ثم" الترتيب مع التراخي وفي "حتى" الغاية، وفي "أو" الدلالة على أحد الشيئين، وفي "بل" الإضراب، وفي "لكن" الاستدراك.

*السياق و القرينة لهما علاقة في تحديد معنى النصوص، وبالأخص في دلالة "ثم" على التراخي، ودلالة "أو" على التخيير أو الإباحة أو الشك أو الإبهام.

*دراسة حروف المعاني على مستوى التركيب في القرآن الكريم جعلنا نستنتج أنّه لا يمكن الفصل بين مستويات اللغة، ونعني بهذا أنّ المستوى النحوي والبلاغي وجه واحد، إذ أنّ ورود حرف أو حذفه في آية من آيات القران الكريم يفيد بلاغة أي أنّ البحث على المستوى التركيبي في لغة القرآن جعلنا نتوصل إلى حقيقة أنّ حروف المعاني تبرز بشكل أوضح في النص القرآني.

*اختلاف دلالة حروف العطف في سورة يوسف ساهم في خلق تسلسل منطقي للأحداث.

*اختلاف وجهات النظر حول العطف بين الكوفة والبصرة أدّى إلى تعدد المعاني لكل حرف

*تناوب حروف العطف كان حسب ما يقتضيه السياق النصي للسورة.

*حروف العطف هي حروف معان تدلّ على معنى في غيرها لا في ذاتها وتقتضي إشراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الإعرابي ممّا يؤدي إلى تنوّع المعاني للحرف الواحد وخلق انسجام وتناسق بين طيات السورة.

*تسمية حروف العطف باسمها من عدمه مقيد بشروط وهذا ما التمسناه في بعض الحروف عند البصرة والكوفة.

*تعتبر سورة يوسف عليه السلام نموذج قرآني يستحق الدراسة كونها تتوفر على كل حروف العطف التي أضفت على السورة رونقا وجمالا وروعة.

*لقد رأينا أنّ حروف المعاني عامة والعطف خاصة ساهمت في خلق تناسق بين مستويات اللغة الأربعة.

*لقد توصلنا إلى أنّ سر بلاغة معاني سورة يوسف عليه السلام ذات صلة وطيدة بحروف العطف التي لعبت دور كبير في ترابط وتماسك أحداث القصة.

**ثانيا:**

*لقد توصلنا إلى نتيجة أنّ لحروف المعاني دورًا كبيرًا في تحقيق الاتساق والانسجام بين النصوص، حيث تربط الكلام بعضه ببعض وتحقق توصيله فيما بينه ليكون نصاً متكاملاً ،سواءكان مكتوباً أو منطوقاً.

-*لقد رأينا أنّ النّص القرآني هو الميدان الواسع لدراسة حروف العطف لذلك، فلا بد من العودة إلى كتاب الله عزوجل وسنة رسول الكريم صلى الله عليه وسلّم .

ليأخذا حقهما من الدراسة والتحليل والفهم واستنباط معانيه وأسرار إعجازه، فسبحان من

قال"إن كنتم في ريب ممّا نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله"(البقرة 26)

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نقول إنّ هذا الموضوع يمكن التوسع فيه أكثر ممّا قدمناه، إذ أن هذه الدراسة التي قدّمناها كانت بمثابة الخطوط العريضة التي تميّزت بها حروف العطف.

ونسأل المولى عزّ وجل السداد في خطانا إلى ما فيه الخير والصّلاح والفلاح.

# المصادر و المراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

ـ القرآن الكريم .

1/أنطوان الدحداح ،معجم قواعد اللغة العربية في جداول و لوحات، راجعه جورج متري عبد المسيح، مكتبه لبنان.

2/أبو محمد الأنصاري المصري ، مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ،ط3 ، دار إحياء التراث العربي ، 2008 ، ج1.

3/أحمد زرافة،أسرار الحروف،ط1،دار الحصاد للنشر و التوزيع دمشق.

4/أمير باشادة، محمد أمين الحسني الحنفي، تسيير التحرير، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر 1350هـ، ج2.

5/ابن هشام جمال الدين الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتاب الأغاريب ط5، تحقيق مازن الممارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر بيروت 1979

6/ابن أمير الحاج، التقرير و التحبير في أصول الفقه، ط1، دار الكتب العلمية بيروت 1999.

7/ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار التراث ط20، 1986 ، ج1

8/ابن أبي الربيع عبيد الله بن احمد بن عبيد الله القرشي الاشبيلي السبتي البسيط في شرح جمل الزجاجي,ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1986.

9/إبراهيم عبود السامرائي، المفيد في المدارس النحوية ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة 2007

10/ابراهيم عبود السامرائي و فاضل صالح ، معاني النحو ، ط3 ، دار الفكر الأردن 2008

11/.إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو و الصرف ،دار الهدى.

12/ابراهيم عبود السامرائي،المدارس النحوية أسطورة وواقع،ط1 ,1987،

13/خديجة الحديثي،المدارس النحوية ،ط3 (منقحة) دار الأمل اربد الأردن 2001 .

14/حبيب مونسي، المشهد السردي في القرآن الكريم، قراءة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية–بن عكنون–الجزائر 2015

15/شوقي ضيف،المدارس النحوية ، ط7، دار المعارف1992

16/الزجاجي ، كتاب حروف المعاني ، مكتبة مشكاة الإسلامية

17/عبد القاهر الجرجاني علي بن محمد الشريف التعريفات ، مكتبة لبنان بيروت، 1978

18/عبد الأمير محمد أمين الورد ، المدارس النحوية بين التصور و التصديق و السؤال الكبير ، ط1 ، المكتبة العصرية بغداد ، 1997

19/كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، دار الفكر، ج1

20/مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية،ط30(منقحة)المكتبة العصرية صيد بيروت 1414ه 1994م،ج1

21/محمد خطابي لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب،ط2، الدار البيضاء المغرب ،المركز الثقافي العربي,200،

22/محمد صالح العثيمن شرح الأجرومية ،ط1 مكتبة الرشدالعربية السعودية 1462هـ – 2005م

23/محمد أحمد الصغبر، الأدوات النحوية في كتب التفسير، ط1 دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان 2001م

24/محمد أحمد خضير، كتاب الأدوات النحوية و دلالتها في القرآن الكريم، مكتبة الأنجلو المصرية

25/محمد أحمد الخضري، من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم"الفاء" و"ثم"،ط1 مكتبة وهبة 14 شارع الجمهورية

26/ عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، قصص الأنبياء تحقيق السد الجميلي، دار الجيل بيروت

27/مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة و منهجها في دراسة اللغة و النحو،ط2 مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده،1958م

28/مصطفى حميدة، أساليب العطف في القرآن الكريم، ط1 لونجان للنشر1999

**الرسائل الجامعية :**

1/ جريد سهيلة، ابن الأنباري في الإحتجاج من خلال كتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة

2/ حكيم دنيدني، عبد الكريم بن عشرين معاني حروف العطف و حروف الجر في علم النحو العربي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية الآداب و اللغات ، جامعة عبد الرحمان ميرة .

3/ سهام ماصة، حروف العطف في الدرس النحوي العربي، ابن قتيبة و فاضل السامرائي " دراسة مقارنة " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في اللغة و الأدب العربي، 2014

4/ محمد عبد القادر الصديق علي، حروف العطف و دلالتها بين النحويين و الأصوليين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا كلية الدراسات العليا ، 2014

5/ محمود محمد العامودي، ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع ، بحث لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية .

6/ نبيلة بن بوية، سليمة قنان، السمات الدلالية لمعاني حروف العطف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة، 2013

# الملحق

" سورة يوسف ، مكّية ،عدد آياتها 111 "

بسم الله الرّحمن الرّحيم :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ
تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ
مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا
وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ
كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ
ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ
وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧
إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨
ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا
صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ
ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١
أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ
إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ
لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٥ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ
لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ
أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ
وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ١٩
وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ٢٠ وَقَالَ ٱلَّذِي

ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٢ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ
قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ
وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ
عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا
ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٥ قَالَ هِيَ
رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ
وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧
فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ يُوسُفُ
أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩ * وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي
ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٖ ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ
سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ
هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ٣١ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ
وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ
فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٤ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ
لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ
وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا

نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن
يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
كَٰفِرُونَ ٣٧ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ
مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٣٨
يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩ مَا تَعۡبُدُونَ مِن
دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا
لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠
يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ
مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا
ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ
٤٢ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ
خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣ قَالُوٓاْ
أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٤ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ
أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ٤٥ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ
يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ
يَعۡلَمُونَ ٤٦ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا
تَأۡكُلُونَ ٤٧ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ٤٨
ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا
جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي
بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ٥٠ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا
عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٢ ۞ وَمَآ

أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٣ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ
ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ٥٤ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي
عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ
يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ
لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٧ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ٥٨ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي
ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٥٩ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ٦٠ قَالُواْ
سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ٦١ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ
إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٦٢ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا
ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٦٣ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ
إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤ وَلَمَّا
فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا
رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ٦٥ قَالَ
لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ
ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٦٦ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ
وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ
تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي
عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٦٨ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ
أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٩ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ
فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ٧٠ قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم

مَّاذَا تَفۡقِدُونَ ٧١ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢
قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ٧٣ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ
إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ٧٤ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٥ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ
كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ
مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ
مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ
إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ
إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ
أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ
ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٠ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ
فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ
٨١ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ
لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ
ٱلۡحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ
فَهُوَ كَظِيمٞ ٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ
ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا
تَعۡلَمُونَ ٨٦ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ
إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ
عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ٨٨ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ
أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ٨٩ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ
ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ
لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ
بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٣ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي
لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ٩٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ٩٥
فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ
ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٩٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧ قَالَ سَوۡفَ
أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٩٨ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ
أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ
سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي
مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي
لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠ ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي
مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي
مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ
إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣ وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ
عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ١٠٦
أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ

۝١٠٧ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠
مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝١٠٨ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ
يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ
خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَواْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝١٠٩ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ
كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝١١٠ لَقَدۡ
كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ
يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝١١١ ﴾ يوسف: ١ - ١١١

# الفهرس

**مقدمة**----------أ

**مدخل**

تقديم شامل للموضوع ---------- 1

1/مفهوم الاسم ---------- 1

1-1تعريفه ---------- 1

1-2علاماته ---------- 1

2/مفهوم الفعل ---------- 2

2-1تعريفه ---------- 2

2-2أقسامه ---------- 2

2-3علاماته ---------- 2

3/مفهوم الحرف ---------- 3

3-أ لغة ---------- 3

3-ب اصطلاحا ---------- 3

3-2مواضعه ---------- 3

3-3أنواعه ---------- 4

3-أ حروف المعاني ---------- 4

3-ب حروف المباني ---------- 5

**الفصل الأول : حروف العطف ماهيتها و أنواعه**

تمهيد---------- 6

المطلب الأول---------- 6

1-مفهوم العطف ---------- 6

1-1لغة ---------- 7

1-2 اصطلاحا ---------- 8

2-أنواع العطف---------- 9

3-أقسام العطف ---------- 11
1-3عطف البيان---------- 11
1-أ أحكام عطف البيان---------- 12
1-ب مواضع عطف البيان ---------- 12
2-3 عطف النسق ---------- 12
2-أ لغة ---------- 13
2-ب اصطلاحا ---------- 13
3-2-3 أحكام عطف النسق ---------- 13
المطلب الثاني ----------
1-2 ماهية حروف العطف ---------- 14
2-2-أحكام حروف العطف ---------- 15
3-2-الحكم الإعرابي لحروف العطف ---------- 17
1-3-الحروف المبنية على الفتح الظاهر ---------- 18
2-3-الحروف المبنية على السكون الظاهر ---------- 18
3-3-الحروف المبنية بناء مقدرا ---------- 19
المطلب الثالث:
3-أ-دلالة معاني حروف العطف---------- 20
1-3- دلالة الواو ---------- 21
2-3-دلالة الفاء---------- 22
3-3-دلالة ثم---------- 23
4-3-دلالة أو ---------- 24
5-3-دلالة بل ---------- 25
6-3-دلالة أم---------- 26
7-3-دلالة لا---------- 27

3-8-دلالة لكن ---------- 28
3-9-دلالة حتى ---------- 29
3-ب-تناوب حروف العطف ---------- 30

**2/الفصل الثاني آراء مدرسة الكوفة البصرة في حروف العطف**

تمهيد ---------- 33
المطلب الأول ----------
1-1-التعريف بمدرستي الكوفة و البصرة ---------- 35
1-1-مدرسة البصرة ---------- 35
2-1-علماء البصرة ---------- 37
3-1-مصادر الدراسة عند البصريين ---------- 38
2-1-مدرسة الكوفة ---------- 40
2-2-علماء الكوفة ---------- 41
3-2-مصادر الدراسة عند الكوفيين ---------- 42
المطلب الثاني ----------
1-2-مظاهر الخلاف بين المدرستين ---------- 43
2-2-الأصول المشتركة بين الكوفيين و البصريين ---------- 46
المطلب الثالث ----------
1-3-مسائل اختلاف النحويين حول حروف العطف ---------- 48
1-1-مسألة "حتى ---------- 48
2-1-مسألة "أم ---------- 48
3-1-مسألة "لكن ---------- 49
2-3-العطف بين البصرة و الكوفة ---------- 50
الفصل الثالث : معاني حروف العطف في سورة يوسف عليه السلام
تمهيد ---------- 52

المطلب الأول : موضوع السورة ---------- 53
المطلب الثاني : دلالة حروف العطف و اختلافاتها في سورة يوسف عليه السلام ---------- 54
*دلالة الواو ---------- 55
*دلالة الفاء ---------- 56
*دلالة أو ---------- 57
*دلالة بل ---------- 58
*دلالة ثم ---------- 59
*دلالة أم---------- 60
*دلالة حتى ---------- 61
*دلالة لا---------- 62
*دلالة لكن ---------- 63
الملحق : سورة يوسف
الخاتمة ---------- 64
قائمة الصادر و المراجع ---------- 65
الفهرس ---------- 66